

فعالية برامج مُخيمات طُمُوح التدرّيبية في تنمية فاعلية الذات الإبداعية ورأس المال النفسي ومركز الضبط لدى الشباب الليبي "دراسة نوعية"

الشيباني عبد الله الشيباني
جمعية بيوت الشباب الليبية، ليبيا

The Effectiveness of the Ambition Camps Training Programs in Developing Creative Self-Efficacy, Psychological Capital, and the Center of Control among Libyan Youth (A Qualitative Study)

Al-Shaibani Abdullah Al-Shaibani
Libyan Youth Hostels Association, Libya

تاريخ الاستلام: 2024-09-15، تاريخ القبول: 2024-11-17، تاريخ النشر: 2024-12-01.

الملخص:

هَدَفَ البحثُ الحالي إلى الكشف عن فعالية برامج مُخيمات طُمُوح التدرّيبية في تنمية فاعلية الذات الإبداعية ورأس المال النفسي ومركز الضبط لدى الشباب الليبي، ولتحقيق أهداف البحث تم تطبيق أدوات البحث بعد التأكد من خصائصها السيكومترية المتمثلة بمقياس فاعلية الذات الإبداعية ومقياس رأس المال النفسي ومقياس مركز الضبط على عينة شملت (233) شاب من الفئة العمرية (17 - 25) سنة، وتم اتباع المنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة بقياس قبلي وبعدي، وقد أشارت نتائج البحث إلى فاعلية مُخيمات طُمُوح في تنمية فاعلية الذات الإبداعية ورأس المال النفسي ومقياس مركز الضبط، وقد تأكدت نتائج التحليل الإحصائي من خلال المقابلات التي أجريت على عينة ضمت (21) شاب منهم ثلاثة قادة للمُخيمات، وثمانية عشر شاب ممن شارك في فعاليات مُخيم طُمُوح. وأوصى البحث بضرورة إشراك أكبر عدد من الشباب الليبي بمثل هذه المُخيمات.

الكلمات المفتاحية: برامج مُخيمات، الذات الإبداعية، رأس المال النفسي، مركز الضبط، الشباب الليبي

Abstract:

The current research aimed to investigate the effectiveness of the Ambition training camp programs in enhancing creative self-efficacy, psychological capital, and locus of control among Libyan youth. To achieve the research objectives, the research tools were applied after verifying their psychometric properties, which included the creative self-efficacy scale, psychological capital scale, and locus of control scale. The sample consisted of 233 young individuals aged between 17 and 25 years. The experimental one-group pretest-posttest design was used. The research results indicated the effectiveness of the Ambition camps in enhancing creative self-efficacy, psychological capital, and locus of control. The statistical analysis results were confirmed through interviews conducted with a sample of 21 young people, including three camp leaders and 18 participants in the Ambition camp activities. The research recommended involving a larger number of Libyan youths in similar camps.

Keywords: Camp programs, creative self, psychological capital, control center, Libyan youth

مقدمة:

تلعب المنظمات الشبابية دوراً حيوياً في المجتمع بتقديمها العديد من الخدمات الرئيسية، بالإضافة إلى تصديها لمعالجة كثير من التحديات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية التي تواجه الشباب، وقد ينظر

إلى دورها كمُكْمَل لدور المؤسسات التعليمية الرسمية كالمدرسة والجامعة ولدور الأسرة كمؤسسة تنشئة اجتماعية في عملية التنشئة الاجتماعية وفي التعلم وتنمية القدرات المعرفية والمهارية الشخصية، الأمر الذي ينعكس على قدرة الشباب على التعامل مع التحديات التي تواجههم بشكل يومي بكل جدارة واقتدار (Tomasik et al., 2019).

تعد المخيمات بشكل عام (الصيفية والشتوية وغيرها) والتي تُعد إحدى الفعاليات الرئيسية للمنظمات الشبابية بيئة خصبة لتعزيز الموارد الشخصية للفرد (كالثقة بالنفس، والقدرة على التكيف، وإدارة الذات والوقت، والتمتع بالصحة العقلية والجسمية والنفسية، وبناء العلاقات، والوعي الذاتي، والتنظيم الذاتي، والتعاطف، وأخذ القرارات المستنيرة، وتحمل المسؤولية) (Lerner et al., 2019)، ولتعزيز رفاهيتهم النفسية والاجتماعية والمعرفية وتساهم في إعدادهم ليكونوا أشخاص فاعلين ومؤثرين في المجتمع (Kirchhoff, Keller and Blanc, 2024).

إن تعزيز الموارد الشخصية في المؤسسات الرسمية التربوية كالمدرسة والجامعة وكذلك في البيئات خارج المؤسسات الرسمية كالمخيمات له تأثير كبير وإيجابي على الفرد كزيادة تقديره لذاته، والتقليل من الضغوط النفسية، وزيادة السلوكيات الاجتماعية، والتقليل من الاضطرابات السلوكية، وتحفيز التعلم والإنجاز الأكاديمي، (Durlak et al., 2010; Ciocanel et al., 2017; Skeen et al., 2019; Singla et al., 2020) كما أن الأفراد من فئة المراهقين والشباب الذين يمتلكون الموارد الشخصية يكونون أكثر حذر ويتصرفون بشكل يتناسب مع الموقف (Bonell et al., 2015; Ciocanel et al., 2017; MacArthur et al., 2018; OECD, 2021) ويظهرون دافعية عالية نحو المساهمة في تطوير أنفسهم وذويهم وأقرانهم ومجتمعاتهم (Lerner, 2017; Lerner et al., 2019).

وقد بين توماسيك وآخرون (Tomasik et al., 2019) أن الخدمات (الأنشطة والفعاليات) المتضمنة في المخيمات التي تقدمها المنظمات الشبابية تسهل على المشاركين عملية الانخراط في الأنشطة والفعاليات المقدمة، وتمنح الفرص لتولي الشباب الأدوار القيادية، إضافة إلى أنها تبني العلاقات العاطفية والاجتماعية القوية بين المشاركين أنفسهم من جهة وبين المشاركين والقائمين على البرامج من جهة أخرى. كما أن الفرص المدروسة والمخطط لها التي تقدمها المخيمات للمشاركين تعد عوامل مهمة في تحقيق التنمية الناجحة والمستدامة عبر مراحل حياة المشاركين، وتمدهم بالصحة النفسية والعقلية خصوصا إذا تم التركيز على بناء العلاقات الاجتماعية بين المشاركين من خلال العمل الجماعي المنظم وبناء الفريق (Jang et al., 2014; Oberle et al., 2016; Dibben et al., 2017; Taylor et

al., 2017; Immordino–Yang et al., 2019; Lerner et al., 2019; Berger et al., 2020; Dawson and Harrison, 2023).

إن المشاركة في مخيمات خارج المدرسة ضمن برامج منظمة ومدرسة تحقق نتائج واعدة خصوصاً إذا كانت فعاليات المخيمات متنوعة تتضمن مواد علمية، ونشاطات ترفيهية وتجارب وخبرات استكشافية ومغامرات حقيقية وتعايش ضمن ظروف بيئية محددة، فهي تعزز من المهارات الاجتماعية، والعلاقات القوية مع الأقران وتزيد من مهارات التعاطف والإيثار، كما تنمي تقدير الذات والكفاءة الذاتية والمرونة وحل المشكلات وتخفف من العدوانية والخوف، والمزاج السيء، وتزيد من التحصيل الأكاديمي (Rose et al., 2018; Whittington and Aspelmeier, 2018; Mygind et al., 2019; Carpio de los Pinos et al., 2020; Gerber et al., 2022).

قام خيرشوف وكيلر وبالانس (Kirchhoff, Keller and Blanc, 2024) بدراسة أجريت في سويسرا وقد شملت (607) شاب تتراوح أعمارهم بين (14 - 17) عام اشتركوا في مخيم صيفي لمدة أسبوعين ضمن المخيم الوطني السويسري لحركة الكشف السويسرية، بينت نتائجها أنه في أقل من أسبوعين أظهر المشاركون مستوى أعلى من التعاطف مع الآخرين، ودرجة عالية من ضبط المشاعر والتفائل والحزم، والقدرة على إظهار المشاعر الإيجابية، والنقّة بالنفس، واستعداداً أكبر للمساهمة في تطور وبناء المجتمع، وزادت من رفاهيتهم. كما بينت النتائج إلى أن قادة المجموعات القائمين على المخيم لعبوا دوراً حاسماً في التأثير المباشر وغير المباشر على المشاركين، من خلال تشجيعهم للمشاركة ومساعدتهم عند الحاجة، وإظهار الاهتمام الحقيقي بهم، وتوفير فرص الاستكشاف، إضافة إلى وجود أنشطة متنوعة تفاعلية وترفيهية وعلمية مُحفزة، إضافة إلى ذلك فقد أكدت نتائج الدراسة أن التغيرات الإيجابية في الموارد الشخصية للمشاركين ثابتة ولم تتغير مع مرور الوقت.

وقام ريتشموند وآخرون (Richmond, et al., 2019) بدراسة شملت (352) شاباً تتراوح أعمارهم بين (18 - 25) عام حضروا معسكر لمدة ثلاثة أسابيع في السابق وذلك لمعرفة فيما إذا كان أثر المخيمات يمتد إلى أمد طويل أم أنه ينتهي بانتهاء المخيم، وقد بينت الدراسة أن المخيم الصيفي آثاره طويلة الأجل وأن المخيمات تُعد بيئة مهمة للتعليم وتطويع المهارات، وأشارت النتائج أن المشاركين أصبحوا أكثر استقلالاً ومثابرة وأكثر تحملاً للمسؤولية، وقد بين المشاركين أن المخيم كان بيئة رئيسية لتطوير الانتماء للطبيعة، والتعايش مع الأقران، والاستعداد لتجريب الأشياء الجديدة، والتعاطف والرحمة، وقد بينت كذلك النتائج أن أكثر من 14 مليون شاب يشاركون في المخيمات الصيفية في الولايات المتحدة الأمريكية.

وقام كلاودت (Claudette, 2013) بدراسة بيّن فيها أهمية النشاطات المنهجية اللاصفية، حيث أظهرت الأبحاث أن المشاركة في الأنشطة اللاصفية ترتبط ارتباطاً إيجابياً بتطور الطلبة على المستويين الأكاديمي والشخصي. فالطلبة الذين يشاركون في الأنشطة اللاصفية يحققون نجاحاً أكاديمياً أكبر، ويتطورون على مستوى الشخصية، وخاصة في مجالات إدارة الوقت ومهارات القيادة، كما يحققون تطوراً اجتماعياً إيجابياً ويظهرون اهتماماً أكبر بالمشاركة في المجتمع. وأوصت الدراسة بضرورة استخدام النظام التعليمي هذه المعلومات لتشجيع الطلاب على المشاركة في الأنشطة التي تُعزز إنجازاتهم الشخصية والأكاديمية. وأشارت الدراسة كذلك إلى أن المشاركة في الأنشطة اللاصفية تؤثر بشكل إيجابي على نجاح الطالب، وأن أكثر من 80% من الشباب يشاركون في الأنشطة اللاصفية وإن المشاركة في الأنشطة اللاصفية توفر فرصاً هامة لتطوير المراهقين، مثل العلاقات مع الأقران، والسلوك الاجتماعي المناسب، والمهارات الأساسية لتحقيق النجاح الأكاديمي. وبيّنت الدراسة أن الإنجازات الأكاديمية للطلاب تُعد أساس معظم المخرجات التي يستخدمها المُعلّمون لتقييم نجاح الطلاب. ومع ذلك، أصبح من الأهمية بمكان أن يحصل الطلاب على فرص لتعلم أكثر بكثير من مجرد المخرجات الأكاديمية. فالمرهقون الذين يشاركون في الأنشطة اللاصفية يُظهرون مستويات أعلى من الإنجازات الأكاديمية، وتطوراً أكبر في الشخصية والتطور الاجتماعي، بالإضافة إلى إدراك أعمق لأهمية المشاركة المجتمعية.

وقام اوميلان وآخرون (Omelan, 2018) بدراسة بيّنت أن المُخيّمات الصيفية تعد الشكل الأكثر أهمية من الأنشطة الترفيهية المنظمة للأطفال والمراهقين، وتزداد شعبيتها عاماً بعد عام، وتقديم خدمات ترفيهية لهذه الفئة من المستفيدين يعد تحدياً كبيراً للمنظمين، لأنه يتعين عليهم تلبية توقعات المشاركين وأيضاً توقعات أولياء أمورهم. ومن هنا، كان الهدف من الدراسة هو الحصول على بيانات تمكن من تقدير درجة التقارب بين احتياجات المشاركين في المُخيّمات الصيفية واحتياجات أولياء أمورهم والمنتج الترفيهي، وهو المُخيّم الصيفي، وقد شملت عينة الدراسة (100) مشارك في مُخيّم صيفي، تتراوح أعمارهم بين 11 و17 عاماً. تم إجراء مسح تشخيصي باستخدام المقابلات المباشرة والاستبيانات. وتم معالجة البيانات وتحليلها، وأشارت النتائج أن الاهتمام الأكبر في المُخيّم الصيفي كان موجهاً نحو القائمين على المُخيّم، وأن المشاركين الذين يُكونون علاقات جيدة مع المنظمين والمدرّبين هم الأكثر استمتاعاً بإقامتهم وامتلاكهم لذكريات سعيدة، وعند اختيار المُخيّم الصيفي يولي المشاركون وأولياء الأمور اهتماماً خاصاً إلى مدى غنى البرنامج بالأنشطة الترفيهية؛ لذلك يجب تصميم المُخيّمات بعناية لتلبية توقعات الطرفين.

وبين كتاب لجنة التجارب الصيفية والتعليم والصحة والسلامة للأطفال والمراهقين في أمريكا (Sepúlveda and Hutton, 2019) المُستند إلى عدة دراسات، كيف تؤثر المُخيّمات الصيفية على نمو الأطفال والمراهقين، حيث ذكر أن الكثير من النقاش كان في السابق وصفيًا، ولكن في هذا الكتاب تم دراسة فعالية البرامج عمليًا، وأنه من المهم تحديد مدى اليقين بأن النتائج التي يقيسها البرنامج هي نتيجة البرنامج نفسه وليس عوامل أخرى، مثل مرور الوقت أو الفروقات الموجودة مسبقًا بين المشاركين وغير المشاركين، وقد استخدمت الدراسات إجراءات عديدة في ذلك وأجمعت على أن هناك تأكيد قوي بأن البرامج الصيفية أوجدت نتائج إيجابية للعديد من الأطفال والشباب والتي يمكن تكرارها في سياقات أخرى. وقد أُجريت دراسة تجريبية عشوائية على العديد من الأطفال والشباب (أكثر من 350) في أكثر من موقع وتم توزيع المشاركين فيها عشوائيًا إما لتلقي التدخل أو المشاركة في مجموعة مقارنة لا تتلقى التدخل، مما يوفر مرجعية قوية للمقارنة.

وقد أشارت النتائج أن للمُخيّمات أثر في رفاهية الفرد وتحسين السلوك الاجتماعي الإيجابي والصحة النفسية والعقلية والجسمية، وتطوّر الجانب العاطفي والتحصيل الأكاديمي والإثراء المعرفي. يعود تاريخ البحث حول أثر المُخيّمات والمُعسكرات ودورها في صقل شخصية الشباب على الصعيد العالمي إلى أوائل القرن العشرين والتي بيّنت أثر المُخيّمات الإيجابي على المشاركين (Henderson, et al., 2007)، وعلى المستوى الليبي قد يكون هذا البحث من أوائل البحوث الذي بحث أثر المُخيّمات ودورها على شخصية الشباب الليبي، حيث قررت جَمْعِيّة بُيُوت الشباب الليبية على إجراء هذا البحث وأعدت له بصفقتها الجهة المنظمة لمُخيّم طَمْوُح التّدريبي بمستوياته المختلفة للفئة العمرية (18-25) سنة، وذلك لتقييم التجربة والوقوف على تفاصيلها وتقديم التغذية الراجعة للمنظمين ومن ثم البناء على نتائجها.

يعيش الشباب الليبي ظروف صعبة نتيجة الصراعات السياسية والاقتصادية التي تعصف بالبلاد منذ سنوات، حيث تأثرت حياتهم اليومية بشدة نتيجة غياب الاستقرار السياسي وتدهور الاقتصاد، مما أدى إلى نقص الفرص الاقتصادية والتعليمية وتفاقم معدلات البطالة، والجريمة، والشعور بالضياع، وانتشار الاضطرابات النفسية كالأحباط والقلق وعدم وضوح المستقبل، والأمراض الاجتماعية كالإدمان، وعلى الرغم من ذلك، تظهر بين الشباب الليبي إرادة قوية للمضي قدمًا لإحداث تغيير إيجابي، هذه الظروف الصعبة التي يعاني منها الشباب الليبي هي التي دفعت جَمْعِيّة بُيُوت الشباب الليبية لعقد النشاطات والفعاليات المختلفة عبر رُبُوع ليبيا كاملةً للتخفيف من معاناة الشباب. ومن هذه الفعاليات مُخيّمات طَمْوُح التي تهدف إلى تمكين الشباب وصقل شخصيتهم وإكسابهم المهارات اللازمة ليكونوا

مواطنين فاعلين في المجتمع يمتلكون مهارات القيادة والثقة بالنفس ومهارات التواصل والتفكير الناقد والإبداعي والتفكير التصميمي، يشعرون بالأمن والاستقرار والرفاه النفسي والعاطفي وبأنهم قادرون على إحداث الفرق في الحياة من خلال تدريبهم على عمل المشاريع الصغيرة والمتوسطة وريادة الأعمال النابعة من الاحتياج المجتمعي لتحسين ظروفهم المعيشية.

وقد تم اختيار مجموعة من المتغيرات المهمة على صعيد الشباب لتكون هي محور البحث الحالي، تمثلت بمتغير رأس المال النفسي ومركز الضبط وفاعلية الذات الإبداعية، حيث يمثل مفهوم رأس المال النفسي الحالة النفسية الإيجابية للفرد ويتحدد بأربعة أبعاد وهي: التفاؤل، والأمل، والمرونة، والكفاءة الذاتية (Luthans et al, 2008). ويُعد من المتغيرات الحديثة في علم النفس الإيجابي.

يعكس رأس المال النفسي الحالة النفسية الإيجابية للفرد التي تمكنه من التطور ويظهر من خلال امتلاك الفرد لدرجة من الثقة لبذل الجهود في عمل المهمات والتي تجعله يحقق أهدافه (الكفاءة الذاتية)، والاستمرار في الإيجابية الآن وفي المستقبل عند التفكير وإنجاز المهمات لتحقيق النجاح (التفاؤل)، وتعديل المسارات أو إعادة توجيهها وبذل الجهد للنجاح في الوصول إلى الأهداف (الأمل)، وأخيراً القدرة على مواجهة المشكلات والإصرار على التغلب وتجاوز العقبات لتحقيق النجاح والوصول إلى الأهداف (المرونة) (Luthans, & Avay, Avolio, Norman, 2007).

ويشير (الكرداوي، 2013) إلى أن رأس المال النفسي مجموعة المشاعر التي تكون إيجابية عند الفرد، وتعمل على تطوير الأمل لديه للوصول إلى أهدافه، والتفاؤل بشأن مستقبله وحياته سواء من الناحية الدراسية أو المهنية، وقدرته على تجاوز المشكلات والأزمات التي يتعرض لها مع وجود الثقة بالقدرة على الوصول للأهداف وتحقيق النجاح (Luthans, et al, 2008)، ويشمل المجالات التالية:

1. الكفاءة الذاتية (Self-efficacy): وهي الثقة المتوفرة التي تحرك الفرد وتوجه مسارات العمل لديه للقيام بمهمة ما على أكمل وجه وتحقيق النجاح (Luthans, et al, 2008)، وأشار نورمان (Norman, 2006) إلى إمكانية تحقيق الكفاءة الذاتية من خلال تدريب الفرد عليها، عن طريق نجاح الفرد بإنجاز المهمات وإتقانها، وحصوله على تغذية راجعة إيجابية من المحيطين به نتيجة إنجازه، ويمكن للفرد التدريب على إتقان المهام وتعلمها من خلال عملية النمذجة وملاحظة الآخرين مما يُنمي الكفاءة الذاتية لديه (Corner, 2015).

2. الأمل (Hope): يشير إلى التحفيز الإيجابي والدافعية التي تؤدي إلى الشعور بالنجاح الذي أساسه قوة الهدف (وهو الدافع الذي يُحرك الفرد للوصول إلى الهدف)، وقوة المسار (رسم المسارات وتعديلها للوصول إلى الهدف)، ويشير أيضاً إلى الإصرار للتطور والتقدم أماماً والعمل

على الجُهد الشخصي والحفاظ عليه للوصول إلى الأهداف المطلوبة بنجاح (Snyder, et al, 1991).

3. التفاؤل (Optimism): يشير التفاؤل إلى المشاعر الإيجابية عند الفرد تجاه المستقبل وتقييمه له بشكل إيجابي، وهذا يؤدي إلى قدرة الفرد على معرفة التعامل مع الأحداث المستقبلية بفاعلية أكبر (Seligman, 2011). ويتصف الشخص المتفائل بأنه ينسب الأحداث السلبية إلى أحداث مؤقتة غير دائمة ومستقرة، فهو يتخذ التفاؤل كصفة داخلية مستقرة يبنى أفكاره عليها، والتفاؤل هو الاستمرار في الإيجابية في العمل والتفكير بشكل إيجابي للوصول إلى الأهداف المطلوبة وتحقيق النجاح (الفتلاوي، 2018)

4. المرونة (Resilience): عرف بوكورني (Bockorny, 2015) المرونة على أنها قدرة الفرد على النهوض وإعادة التوازن بعد التعرض للعقبات والمشكلات خلال محاولته لتحقيق الأهداف، فالمرونة في التفكير تقود الفرد إلى العودة للوضع الطبيعي واستعادة قواه لمواصلة السعي وراء تحقيق الهدف وتخطي العقبات والصعوبات التي تعترض طريقه، لأنه من الطبيعي وجود معوقات لأي هدف يسعى الإنسان للوصول إليه، وهنا تكمن أهمية المرونة بمساعدته على الاستمرار بإيجابية وعدم التوقف والاستسلام.

يتصف الأفراد الذين يمتلكون رأس مال نفسي مرتفع أنهم يسعون بشكل كبير إلى تحقيق أهدافهم، ولديهم الشعور بالسعادة والرضا والثقة بالنفس، ويمتاز تفكيرهم بالتوازن وينعكس ذلك على أدائهم في الحياة. (Gaza et al, 2010)

وقد ذكر كل من لوثانس وكويزنبري (Luthans, 2007; Quisenberry, 2015) أن رأس المال النفسي يحقق العديد من الفوائد مثل: شعور الفرد بالسعادة، وزيادة إبداعه وتنمية روح التعاون لديه، وشعوره بالرضا، وتقوية الدافعية، وزيادة الفاعلية بتفكيره وأدائه، وقدرته على تخطي العقبات والتعامل مع الضغط، والاستمرار في المثابرة لتحقيق الأهداف. فهو مهم لأنه يعد من العوامل التي تؤثر في الإنسان من الناحية النفسية وطريقة تفكيره.

وبخصوص متغير فاعلية الذات الإبداعية (Creative Self Efficacy) فهي من الموضوعات الحديثة نسبياً في الأدب النفسي والتربوي، حيث بدأ الاهتمام بها منذ مطلع القرن الحالي لدى عددٍ من الباحثين مثل فيلان (Phelan, 2001)، وتيرني وفارمر (Tierney & Farmer, 2002)؛ وتوصف فاعلية الذات الإبداعية بأنها حالة خاصة من فاعلية الذات العامة؛ ففاعلية الذات العامة تمثل درجة اعتقاد الفرد بقدرته على أداء مهمةٍ محددةٍ بنجاح داخل سياقٍ معينٍ، بصرف النظر عن درجة صعوبة ذلك

السياق، أما فاعلية الذات الإبداعية، فهي من أهم عوامل التحفيز لإيجاد الإبداع، وهي تشير إلى معتقدات الفرد حول قدراته الإبداعية وإثارة دافعيته نحو الإبداع ونحو امتلاك المعرفة اللازمة للإبداع، ونحو مسارات العمل اللازمة لتلبية مطالب الفرد الإبداعية المختلفة من أجل الخروج بنتائج جديدة (Yu, 2013).

وعرف زهو وشن وكانيلا (Zhou, Shin & Cannella, 2008) فاعلية الذات الإبداعية بأنها إدراك الأفراد لإنتاج الأفكار الجديدة والنافعة. كما تُعرف على "أنها المعتقدات الخاصة في قدرات الفرد التي تتبع عنها الدافعية، والموارد المعرفية، ومسارات العمل اللازمة للتعامل مع الظروف المختلفة" (Chuang, Shiu, & Cheng, 2010). ورأى ديليلو وهاوغتون وديويلي (Diliello, Houghton & Dawley, 2011) أن فاعلية الذات الإبداعية تقيّم ذاتي يقوم خلاله الفرد بتقييم إمكاناته الإبداعية التي تنطوي بشكل خاص على رؤيته لنفسه بأنه جيد في حل المشكلات الإبداعية والإتيان بأفكار جديدة. ويعتمد بناء الذات الإبداعية على مستوى الكفاءة الذاتية لدى الفرد، ومدى ثقته بقدراته، بالإضافة إلى توقعاته الذاتية حول نتائج الأعمال الإبداعية التي تقع ضمن طموحاته المستقبلية؛ فالأفراد الذين لديهم مستوى عالٍ من فاعلية الذات الإبداعية يتمكنون من ربط الدوافع مع مصادر المعرفة، ومسارات العمل اللازمة لتلبية متطلبات الظروف والحاجات التي تشكل تحديات في تحقيق الفرد لأهدافه (Hsu, Sheng-Tsung & Hsueh-Hiang, 2011).

ويتّصف الأفراد الذين لديهم فاعلية ذات مرتفعة، أي أنهم ذوو كفاءة، ولديهم القدرة اللازمة للقيام بمهمة يشعرون بأنهم مندفعون نحو أداء تلك المهمة، ويميلون إلى أدائها بشكل أفضل، وتكون لديهم دافعية للاستفادة والتعلم بأقصى قدر ممكن من الأنشطة التي يؤدونها، أو المعلومات التي يتعرضون لها، ويستخدمون العمليات المعرفية العليا في التعلم، وأنهم يميلون إلى اختيار الأنشطة ومهام التعلم التي تناسبهم، وأنهم أكثر استمراراً في بذل الجهد والمثابرة من أجل تحقيق الأهداف التي يسعى إليها أثناء التعلم (غباري وأبو شعيرة والجبالي، 2008).

ويرى هسيو وشينق تسنج وهيسيوه هيقان (Hsu, Sheng-Tsung & Hsueh-Hiang, 2011) أن الأفراد الذين يمتلكون فاعلية ذات إبداعية عالية يتسمون بالمثابرة والتغلب على الصعوبات التي تواجههم، ويشعرون بثقة عالية بأنفسهم، ويمتلكون مهارات حل المشكلات بطرق إبداعية، ويفضلون التطبيق الحقيقي لقدراتهم الإبداعية، ومتقائلون ويشعرون بالرضى عن الذات، مما ينعكس ذلك على قدراتهم العقلية وتحصيلهم الدراسي وسلوكياتهم وطرق تفكيرهم مما يساهم في التغلب على مخاوفهم أثناء ممارسة العملية الإبداعية.

وقد حدد أبوت (Abbott, 2010) مجالين رئيسيين لفاعلية الذات الإبداعية هما؛ مجال فاعلية الذات في التفكير الإبداعي الذي يمثل فاعلية الحالة العقلية الداخلية؛ كالتعبير عن الإبداع من خلال مهارات التفكير الإبداعي: الطلاقة، المرونة، التفاصيل، والأصالة التي تمكن الفرد من إنتاج الأفكار الجديدة والمناسبة. ومجال فاعلية الذات في الأداء الإبداعي الذي يمثل فاعلية الحالة الاجتماعية الخارجية كالتعبير عن الإبداع من خلال أنظمة الفرد الداخلية والخارجية التي تتفاعل مع بعضها البعض أثناء الأداء الإبداعي مثل الدوافع، والشخصية، والمزاج، والسياق الاجتماعي وغيرها، وبين أن فاعلية الذات الإبداعية تلعب دوراً حاسماً في تعزيز الابتكار.

أما بخصوص متغير مركز الضبط Locus of Control فهو يعد من المتغيرات التي يفسر فيها الفرد سلوكه في محاولته السيطرة على البيئة، ويختلف الأفراد في إدراكهم للأحداث والمواقف، الأمر الذي يجعل الاختلاف بينهم في التحكم بها ظاهراً، ويظهر ذلك الاختلاف في كيفية إدراكهم للأهداف التي يحققونها، حيث يعتقد البعض أن ما يحدث لهم مصدره الآخرون، في المقابل يعتقد البعض الآخر أن مصدره إنجازاتهم وأعمالهم ويفسر ذلك في ضوء قدراتهم وما يستطيعون القيام به من مجهود، ومثابرة في تحقيق الأهداف وما يرجونه من نتائج للسلوك وما يتخذون من قرارات حيال هذا السلوك (جبريل، 1996).

ومركز الضبط سمة من سمات الشخصية؛ لما له من القدرة على التنبؤ بأداء الفرد في مختلف المواقف. كما أنه يحدد مصادر توقعاته. ومن خلاله يمكن تحديد المكونات البارزة لتوضيح العلاقة بين سلوك الفرد وما يرتبط به من نتائج في أعماله في ضوء نجاحه، أو فشله وذلك بناء على مستوى قدراته. وبذل مجهود أكثر وتحقيق أهدافه واستخلاص النتائج بناء على سلوكه. وتحديد قراراته التي يصل إليها بناء على السلوك (Petri & Govern, 2004). ويرجع الفضل في إبراز مفهوم مركز الضبط إلى روتر (Rotter, 1966) باعتباره أحد أهم المفاهيم التي أكد عليها في نظريته للتعلم الاجتماعي (Social Learning) التي صاغها بالاستناد إلى مدرستين كبيرتين من مدارس علم النفس وهما المدرسة السلوكية والمدرسة المعرفية.

فالأفراد الذين يصنفون على أن مركز الضبط لديهم داخلي (Internal Individuals) يعتقدون أنهم يتحكمون في تصرفاتهم وسلوكهم وبالتالي يدركون أن ما يحصلون عليه من مكافأة أو عقاب هي نتائج سلوكهم هم فهم يتحملون مسؤولية ما يقومون به من أعمال (جبريل، 1996). أما الأفراد الذين يصنفون أن مركز ضبطهم خارجي (External Individuals) يعتقدون أن هنالك قوى ومؤثرات خارجية تتحكم في سلوكهم كالصدفة والحظ، والقدر، والأشخاص ذوي التأثير والنفوذ القوي، وبالتالي فإن ما

يحصلون عليه من مكافأة أو عقاب لا يمكن السيطرة عليه، يتضح مما سبق أن مركز الضبط يعكس المعتقدات التي يؤمن بها الفرد عن العوامل التي تتحكم بنتائج أفعاله والأحداث التي تمر به (الحباشنة، 1999) كما ويشير مركز الضبط إلى درجة تقبل الفرد لمسؤوليته الشخصية عما يحدث له مقابل أن ينسب ذلك إلى قوى تقع خارج سيطرته (الغرابية، 2002)، ولذلك يُعد أحد الأبعاد المهمة في الشخصية الإنسانية، وبالتعرف عليه عند الأفراد يمكن فهم شخصياتهم وطريقة إدراكهم وتفكيرهم بما يواجههم من مواقف حياتية (الزغول، والصمادي، والطلافة، 2008).

يساعد ملء وقت فراغ الشباب بأنشطة مفيدة ومثمرة على الاستفادة القصوى من طاقتهم وإمكانياتهم، ويسهم في بناء مجتمع أقوى وأكثر استقراراً، خصوصاً في ظل التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجههم. إن غيرة القائمين على جمعية بؤوت الشباب الليبية على الشباب الليبي دفعهم إلى بناء وتنظيم فعاليات فريدة من نوعها من شأنها ملء فراغ الشباب واستثمار وقتهم، وقد تمثلت الفعاليات بمُخيم طُمُوح الذي بُنى بأعلى المواصفات وضم أنشطة متنوعة مفيدة تلبي احتياجات الشباب وتُكسبهم الأدوات الضرورية للحياة في القرن الحادي والعشرين في ظل التطور التقني والتكنولوجي وتطور وسائل الاتصال، وتحفزهم على الإبداع والابتكار، ولغاية التطوير والتحديث على البرامج التي تقدمها جمعية بؤوت الشباب الليبية قامت بهذا البحث، حيث تمثلت المشكلة البحثية بفحص الفرضيات التالية:

- الفرضية الصفريّة الأولى: "لا يوجد أثر لبرامج مُخيمات طُمُوح للشباب التدريبية في تنمية فاعلية الذات الإبداعية (الدرجة الكلية والأبعاد)، ورأس المال النفسي (الدرجة الكلية والأبعاد)، ومركز الضبط لدى المشاركين (الداخلي والخارجي) في الأسبوع الأول عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)".
- الفرضية الصفريّة الثانية: "لا يوجد أثر لبرامج مُخيمات طُمُوح للشباب التدريبية في تنمية فاعلية الذات الإبداعية (الدرجة الكلية والأبعاد)، ورأس المال النفسي (الدرجة الكلية والأبعاد)، ومركز الضبط لدى المشاركين (الداخلي والخارجي) في الأسبوع الثاني عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)".
- الفرضية الصفريّة الثالثة: "لا يوجد أثر لبرامج مُخيمات طُمُوح للشباب التدريبية في تنمية فاعلية الذات الإبداعية (الدرجة الكلية والأبعاد)، ورأس المال النفسي (الدرجة الكلية والأبعاد)، ومركز الضبط لدى المشاركين (الداخلي والخارجي) في الأسبوع الثالث عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)".

أهداف البحث:

- الكشف عن أثر برامج مُخيمات طُمُوح للشباب التدريبية في تنمية رأس المال النفسي لدى المشاركين في مجموعات الأسابيع الثلاث.

- الكشف عن أثر برامج مُخيّمات طُمُوح للشباب التّربّية في تنمية فاعلية الذات الإبداعية لدى المشاركين في مجموعات الأسابيع الثلاث.
- الكشف عن أثر برامج مُخيّمات طُمُوح للشباب التّربّية في توجيه مَرَكز الضّبط لدى المشاركين في مجموعات الأسابيع الثلاث.

أهمية البحث:

تتضمن أهمية البحث جانبين، الأهمية النظرية والأهمية التطبيقية، وسيتم توضيحهم على النحو التالي:

الأهمية النظرية: تتبع الأهمية النظرية للدراسة من خلال حداثتها وأصالتها، إذ تعد الدراسة الأولى في حدود علم الباحثين التي درّست هذه المتغيرات لدى فئة الشّباب الليبي، وقد سعت الدراسة الحالية إلى إبراز مفاهيم رأس المال النفسي، وفاعلية الذات الإبداعية، ومَرَكز الضّبط لدى الشّباب الليبي، كما ساهمت الدراسة الحالية في تقديم معلومات وأدب نظري بخصوص متغيراتها المستقلة ومتغيرها التابع الذي تمثّل بمُخيّمات طُمُوح المستوى الثاني وما تضمنته من أنشطة وفعاليات وتمرّين وورش عمل ومحاضرات، بحيث يمكن للمهتمين الاستفادة منها والرجوع إليها، ومن المؤمل أن يكون للبحث الحالي دوراً في زيادة وعي الشّباب الليبي لأهمية دور جمعية بُيُوت الشّباب الليبية وما تقدمه من إقامة المُخيّمات وعقد اللقاءات العلمية والترفيهية والتّربّية.

الأهمية التطبيقية: تبرز الأهمية التطبيقية للبحث الحالي من خلال توفير أدوات لقياس رأس المال النفسي وفاعلية الذات الإبداعية ومَرَكز الضّبط التي تتمتع بخصائص سيكومترية للبيئة الليبية لدى فئة هامة من فئات المجتمع هم فئة الشّباب المنتسبين لجمعية بُيُوت الشّباب الليبية، كما أنه من المؤمل أن تقدم نتائج الدراسة الحالية واقع رأس المال النفسي وفاعلية الذات الإبداعية وطبيعة مَرَكز الضّبط لدى فئة الشّباب الليبي ودور مُخيّمات طُمُوح المستوى الثاني في تنميتها وتحسينها، وبالتالي يمكن أن تكون نواة لدراساتٍ مستقبلية يمكن أن تكون تجريبية من خلال بناء برامجٍ نوعيةٍ متخصصةٍ تعمل على تنمية كل من رأس المال النفسي، وفاعلية الذات الإبداعية ومَرَكز الضّبط لدى الشّباب من فئات عمرية مختلفة. كما تتضح أهمية الدراسة التطبيقية بما توفره من نتائج ومعلومات تفيد القائمين على جمعية بُيُوت الشّباب الليبية لتوجيه الشّباب من أجل تحسين مستوى رأس المال النفسي لديهم، وفاعلية الذات الإبداعية لديهم، ولرفع نسبة المشاركين من الشّباب ذوي مَرَكز الضّبط الداخلي، الأمر الذي سينعكس إيجاباً على تحسين إمكانياتهم العلمية والعملية والنفسية، ورفع مستوى أدائهم وإنجازهم وإبداعاتهم في مختلف مجالات الحياة وانعكاس ذلك على حياتهم المستقبلية.

التعريفات الإجرائية:

مُخَيِّم طَمُوح المستوى الثاني: يمكن تعريفه إجرائياً على أنه مُخَيِّم يخاطب الفئة العمرية من (17- 25) أُقيمت به مجموعة من الأنشطة والفعاليات المخطط لها بعناية من قبل تربويين متخصصين في علم النفس التربوي تشرف عليه وتنفذه جمعية بُيُوت الشَّباب الليبية التابعة لوزارة الشَّباب. وقد عملت الأنشطة والفعاليات على تنمية وتعزيز قيم المشاركين ومعارفهم ومهاراتهم واتجاهاتهم، حيث تنوعت أنشطة وفعاليات برامج مُخَيِّمات طَمُوح بين المحاضرات وورش العمل المتخصصة في تنمية الشخصية والتفكير والتدريبات العملية من خلال أدوات MTA التي تعمل على إكساب المشاركين الخبرات الواقعية كمهارات القيادة والتواصل والتأقلم والاستدامة وإدارة الدَّات والوقت، والتفكير الناقد والإبداعي والابتكار، والتفكير التصميمي، وبين تمارين التفاعل والترفيه وكسر الجمود، وتمارين عمل الفريق وبناء القدرات والتعارف وبناء الصداقات والعلاقات بين المشاركين، إضافة لممارسة النشاطات ذات العلاقة بالتعايش في ظل الظروف الصعبة والاعتماد على الدَّات والألعاب الشاطئية.

رأس المال النفسي Psychological Capital: يُعرف إجرائياً بأنه الدرجة التي سوف يحصل عليها المشاركون على مقياس رأس المال النفسي المستخدم في الدراسة الحالية من خلال قياس الأبعاد التالية: النَّقاؤل، الأمل، المَرْونة، الكفاءة الدَّاتية.

- النَّقاؤل: يشير إلى الاستمرار بالإيجابية في العمل لتحقيق الأهداف، ويُعرف إجرائياً بأنه الدرجة التي سيحصل عليها المشاركون على المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

- الأمل: يشير إلى تحديد الأهداف وتعديل المسارات للوصول إلى النجاح، ويُعرف إجرائياً بأنه الدرجة التي سيحصل عليها المشاركون على المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

- المَرْونة: تشير إلى الإصرار على التغلب وتجاوز العقبات ومواجهة المشكلات لتحقيق النجاح، وتُعرف إجرائياً بأنها الدرجة التي سيحصل عليها المشاركون على المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

- الكفاءة الدَّاتية: تشير إلى امتلاك الفرد درجة من الثَّقة في عمل المهمات والتي تجعله يحقق أهدافه، وتُعرف إجرائياً بأنها الدرجة التي سيحصل عليها المشاركون على المقياس المستخدم في الدراسة الحالية (Luthans, et al., 2007).

فاعلية الدَّات الإبداعية Efficacy Creative Self تُعرف إجرائياً بالدرجات التي حصل عليها المشاركون في مخيم طموح المستوى الثاني على مقياس فاعلية الدَّات الإبداعية المستخدم في الدراسة الحالية، ويتراوح مدى الدرجات على المقياس ككل بين (21 - 105) درجة، وعلى المهارات الآتية:

- فاعلية الذات في التفكير الإبداعي Creative Thinking Self Efficacy ويُعبر عنها بالفقرات التي تقيس (فاعلية الذات في الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والتفاصيل) ويندرج تحت كل بعد ثلاث فقرات، وتحدد إجرائياً بالدرجات التي حصل عليها المشاركون، وتتراوح بين (12-60) درجة

- فاعلية الذات في الأداء الإبداعي Creative Performance Self Efficacy ويُعبر عنها بالفقرات التي تقيس (فاعلية الذات في التعليم للإبداع، والاتصال والترويج للإبداع، والمحافظة على الشخصية الإبداعية) ويندرج تحت كل بعد ثلاث فقرات، وتُحدد إجرائياً بالدرجات التي حصل عليها المشاركون، وتتراوح بين (9-45) درجة.

مركز الضبط الأكاديمي: يمكن تصنيف الأفراد إلى نوعين حسب روتر هما: (Rotter, 1966).

- ذوو الضبط الداخلي: وهم الأفراد الذين يعززون ما يحدث لهم إلى سلوكهم الخاص، وبالتالي فهم يرون أنهم يستطيعون أن يضبطوا مصادر تعزيزاتهم بأنفسهم (جبريل، 1996) ويقاس في الدراسة الحالية من خلال مقياس روتر حيث تعبر عنه الدرجة ما بين (0-9)

- ذوو الضبط الخارجي: وهم الأفراد الذين يعتبرون أن ما يحدث لهم ناتج عن الصدفة، أو الحظ أو عوامل أخرى، ويرون أنهم لا يستطيعون السيطرة عليها أو فهمها، وبالتالي فهم غير قادرين على ضبط مصادر التعزيز بأنفسهم (جبريل، 1996). ويقاس في الدراسة الحالية من خلال مقياس روتر حيث تعبر عنه الدرجة ما بين (10-23).

تصميم البحث:

تم اتباع تصميم المجموعة الواحدة One Group Pretest Posttest Design أي المنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة (تصميم اختبار قبلي - بعدي للمجموعة الواحدة)، وفي هذا التصميم يتم تطبيق القياسات مرتين، مرة قبل تعرضها للمعالجة ومرة بعد تعرضها للمعالجة، ثم يقاس الأثر الناتج عن المعالجة باستخراج الفرق في متوسطات الأداء على القياسين، ثم يتم اختبار دلالة الفرق بالطرق الإحصائية المناسبة، وفي البحث الحالي تم إشراك ثلاث مجموعات تجريبية في مُخيمات طُمُوح.

O1	X	O2
----	---	----

O1: القياس القبلي (اختبار رأس المال النفسي، وفاعلية الذات الإبداعية، ومركز الضبط)

O2: القياس البعدي (اختبار رأس المال النفسي، وفاعلية الذات الإبداعية، ومركز الضبط)

X: المعالجة (مُخيمات طُمُوح)

إجراءات البحث:

تتضمن إجراءات البحث ما يلي:

المحور الأول:

محور المقاييس العالمية: حيث تم تطبيق المقاييس التالية: (مقياس رأس المال النفسي، ومقياس فعالية الذات الإبداعية، ومقياس مركز الضبط)، كقياسات قبلية وبعدية في كل أسبوع على حدة، للكشف عن أثر المخيمات بما تحويه من برامج وفعاليات وأنشطة على تنمية المشاركين، حيث تم تطبيق المقاييس في أول يوم من انطلاق المخيمات ومباشرة قبل إجراء أي نشاط أو فعالية، وبعد الانتهاء من كل مخيم وتوزيع الشهادات تم تطبيق المقاييس السابقة كقياس بعدي في كل أسبوع على حدة.

المحور الثاني:

- محور المقابلات الشخصية، حيث تم إجراء مقابلات مع 18 مشارك وثلاثة قادة وفقاً لما يلي:
- تم إجراء مقابلات مع مدراء المخيمات الذين تعاملوا مع المشاركين بشكل مباشر قبل وبعد المشاركة بمخيمات طموح المستوى الأول الذي سبق المخيمات الحالية (مخيمات طموح المستوى الثاني).
 - تم إجراء مقابلات مع مدربين ممن شاركوا في الأسبوع الأول والتعرف على مدى استفادتهم من مخيمات طموح السابقة والحالية.
 - تم إجراء مقابلات مع المشاركين في (الأسبوع الثاني والثالث) الذين تعاملوا وتدريبوا وتأثروا بالمدرسين الذين شاركوا في مخيم الأسبوع الأول وممن كانوا بمخيمات طموح المستوى الأول.
 - تم إجراء مقابلات مع قادة المخيمات في الأسابيع الثلاث.

حدود الدراسة ومحدداتها:

تعمم هذه الدراسة تبعاً للحدود الآتية:

- الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على المشاركين في مخيمات طموح المستوى الثاني من الشباب الليبي للفئة العمرية (17-25) سنة من المنتسبين لجمعية بيوت الشباب الليبية.
 - الحدود المكانية: شملت عينة الدراسة مختلف المناطق الليبية.
 - الحدود الزمانية: طبقت هذه الدراسة في شهر يوليو وأغسطس (تموز وآب) من العام 2024م.
- أما محددات الدراسة فتكمن في:

- عينة الدراسة: حيث اقتصرت عينة الدراسة على (233) شاب مشارك في مخيمات طموح المستوى الثاني.
- أدوات الدراسة والخصائص السيكومترية الخاصة بها: حيث تتحدد بتعميم نتائج الدراسة استناداً لصدق وثبات مقاييس الدراسة المتمثلة بـ (مقياس رأس المال النفسي، ومقياس فاعلية الذات الإبداعية، ومقياس مركز الضبط) وإمكانية تعميم نتائج الدراسة على عينات مماثلة.
- تم التقييم عبر روابط على الأنترنت من خلال دخول المشاركين إليها وتعبئة المقاييس.

مخرجات برامج مُخيّمات طُمُوح للشباب

- يمتلك معتقدات إيجابية حول قدراته ومهاراته.
 - متفائل ولديه أمل في المستقبل ورضا عن الذات.
 - يمتلك المرونة النفسية والعقلية الذاتية التي تؤهله للتفاعل مع المجتمع بفاعلية.
 - يمتلك معتقدات إيجابية حول قدرته على الإبداع والترويج الإبداعي والمحافظة والاستمرار على ذلك.
 - يمتلك دافعية عالية نحو أداء المهمات الموكلة إليه، والميل لأدائها على أكمل وجه .
 - يمتلك دافعية عالية نحو التعلم والاستفادة والمشاركة بالأنشطة والمهام التي يتعرض إليها بشكل عام.
 - يمتلك ويبدل الجهد ويتغلب على الصعاب لتحقيق الأهداف أثناء التعلم.
 - يمتلك الثقة بالنفس، ومهارات التواصل بفاعلية، والتفكير الناقد.
 - يطبق خطوات التفكير التصميمي، ومهارات التكيف.
 - لديه القدرة على اتخاذ القرار، وحل المشكلات بطرق إبداعية.
 - لديه القدرة على التطبيق الحقيقي للقدرات الإبداعية.
 - يمتلك مَرَكز ضبط داخلي.
 - يؤمن أن لديه القدرة على التحكم بنتائج أفعاله من خلال ضبط الأحداث التي يمر بها.
- عينة الدراسة:**

جدول (1) توزيع أفراد الدراسة حسب أسابيع مُخيّم طُمُوح المستوى الثاني وطبيعة القياس (القبلي والبعدي)

عدد المشاركين في القياس القبلي	عدد المشاركين في القياس البعدي	
50	50	مُخيّم طُمُوح المستوى الثاني الأسبوع الأول
87	87	مُخيّم طُمُوح المستوى الثاني الأسبوع الثاني
96	96	مُخيّم طُمُوح المستوى الثاني الأسبوع الثالث
233		المجموع

أدوات الدراسة:

أولاً: مقياس رأس المال النفسي:

تم في البحث الحالي استخدام مقياس رأس المال النفسي للوثانس ويوسف (Luthans and Youssef, 2004) والذي يحتوي على (24) فقرة تقيس أربعة أبعاد وهي (الكفاءة الذاتية، النفاؤل، الأمل، المرونة)، بحيث تم تخصيص 6 فقرات لكل بُعد، وأمام كل فقرة تدرج خماسي وفقاً لليكرت (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، وتُمثل رقمياً (1،2،3،4،5) على الترتيب، وتم اعتماد المقياس بصورته العربية لاستخدامه والذي يتكون من (24) فقرة، موزعين على أربعة أبعاد، وفي ما يلي توضيح لكل بعد ورقم

الفقرات الدالة عليه: بُد الكفاءة الدّاتية الفقرات 1، 8، 11، 14، 17، 24، و بُد الأمل: 2، 5، 12، 15، 18، 21، و بُد المزونة: 3، 6، 9، 16، 19، 22، و بُد التّقاؤل: 4، 7، 10، 13، 20، 23. قام لوثناس ويوسف (Lathans and Youssef, 2004) بحساب معاملات ثبات المقياس بطريقة كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي، حيث تراوحت معاملات الثبات بين (0.66 - 0.89) وحساب صدق البناء حيث بلغت قيمته (0.051)، كما تم حساب جذر متوسط مربع الخطأ حيث بلغت قيمته (0.046)، كما تم استخراج نموذج المطابقة comparative fit index (CFI) حيث بلغ (0.93) وُعُد ذلك مناسباً.

صدق المقياس في البحث الحالي:

تم استخراج دلالات صدق المقياس من خلال صدق المُحكّمين، حيث تم عرض المقياس على خمسة من أعضاء هيئة التدريس من المُتخصصين في علم النفس والتربية، وذلك للحكم على مدى مناسبة فقراته للغة المستهدفة، ومدى مناسبة عددها، ووضوح لغتها، وقد تم الأخذ بملاحظات المُحكّمين وإجراء التعديلات المطلوبة. كما تم حساب صدق البناء بحساب معاملات ارتباط كل فقرة وبين الدرجة الكلية، وبين كل فقرة وارتباطها بالمجال التي تنتمي إليه، وبين المجالات ببعضها والدرجة الكلية، من خلال عينة استطلاعية من خارج عينة البحث تكونت من (30) شاباً، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (0.46-0.85)، ومع المجال (0.62-0.88) والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (2) معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية والمجال التي تنتمي إليه

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة
1	**.74	**.71	9	**.76	**.65	17	**.67	**.47
2	**.83	**.81	10	**.76	**.79	18	**.88	**.83
3	**.71	**.73	11	**.82	**.76	19	**.77	**.73
4	**.65	**.46	12	**.87	**.85	20	**.69	**.72
5	**.70	**.68	13	**.78	**.77	21	**.81	**.71
6	**.72	**.77	14	**.76	**.81	22	**.64	**.72
7	**.70	**.71	15	**.71	**.64	23	**.69	**.83
8	**.73	**.65	16	**.62	**.65	24	**.86	**.82

*دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05).

**دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01).

كما تم استخراج معامل ارتباط المجال بالدرجة الكلية، ومعاملات الارتباط بين المجالات ببعضها والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (3) معاملات الارتباط بين المجالات ببعضها وبالدرجة الكلية

الكفاءة الذاتية	الأمل	المرونة	التقاول	رأس المال النفسي
1				
.784**	1			
.826**	.870**	1		
.712**	.771**	.745**	1	
.920**	.938**	.938**	.863**	1

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05).

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01).

يبين الجدول (3) أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً، مما يشير إلى درجة مناسبة من صدق البناء.

ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات مقياس رأس المال النفسي عن طريق حساب ثبات الاستقرار (test-retest) بتطبيق المقياس وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة البحث مكونة من (30) شاباً (من الفئة العمرية 18-25) سنة، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين، كما تم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، وقد تراوحت معاملات ثبات الإعادة بين (0.81 - 0.89)، وللدرجة الكلية (0.89) فيما تراوحت معاملات قيم ثبات الاتساق الداخلي بين (0.71 - 0.85)، وللدرجة الكلية (0.85) واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذا البحث والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4) معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
الكفاءة الذاتية	0.86	0.82

0.79	0.83	الأمل
0.71	0.81	المرونة
0.80	0.85	التفاؤل
0.85	0.89	رأس المال النفسي

ثانياً: مقياس فاعلية الذات الإبداعية:

استخدم البحث الحالي مقياس أبوت (Abbott, 2010) لفاعلية الذات الإبداعية الذي طوره الزعبي (2014)، ويتكون من (21) فقرة ويشمل مجالين رئيسيين هما: مجال فاعلية الذات في التفكير الإبداعي ويشمل أربعة أبعاد للتفكير الإبداعي (فاعلية الذات في الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والتفاصيل) وتدرج تحت كل بعد ثلاث فقرات، فيما يتمثل المجال الرئيس الثاني في فاعلية الذات في الأداء الإبداعي ويشمل ثلاثة أبعاد هي: (فاعلية الذات في التعليم للإبداع، والاتصال والترويج للإبداع، والمحافظة على الشخصية الإبداعية) ويندرج تحت كل بعد ثلاث فقرات، ويعد المقياس مناسباً للكبار والصغار كون فقراته عامة تخاطب الفرد حول معتقداته الذاتية حول الإبداع بصرف النظر عن عمره.

صدق وثبات مقياس فاعلية الذات الإبداعية

يتمتع المقياس بصورته الأجنبية بمعاملات صدق وثبات مرتفعة، وفي صورته العربية قام الزعبي (2014) باستخراج الصدق الظاهري له، كما تم التحقق من صدق البناء للمقياس، وكان ذلك دلالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$). وفيما يتعلق بثبات المقياس فقد قام الزعبي (2014) باستخراج معامل الثبات الكلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي، كما تم حساب معامل ثبات الإعادة وكانت مرتفعة.

صدق المقياس وثباته في البحث الحالي: تم التأكد من صدق المقياس بعرضه على مختصين بالتربية وعلم النفس، كما تم التحقق من صدق البناء بتطبيقه على عينة استطلاعية من مجتمع البحث ومن خارج عينتها بلغت (30) شاباً (من الفئة العمرية 17-25) سنة، وأثناء تطبيق المقياس تم الاستماع لاستفسارات الشباب باهتمام، وتم تسجيل بعض الكلمات غير المفهومة من قبلهم والتي أخذت بعين الاعتبار عند تطبيق الأداة بصورتها النهائية، وتم حساب معامل ارتباط الفقرة بالبعد الذي تنتمي إليه، والفقرة مع الدرجة الكلية، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (0.51-0.81)، ومع المجال (0.59-0.84) والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (5) معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية والمجال التي تنتمي إليه

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة
1	** .75	** .75	8	** .78	** .79	15	** .73	** .64
2	** .74	** .69	9	** .61	** .51	16	** .76	** .70
3	** .82	** .74	10	** .69	** .76	17	** .81	** .76
4	** .84	** .80	11	** .64	** .59	18	** .59	** .52
5	** .81	** .76	12	** .65	** .67	19	** .75	** .68
6	** .79	** .81	13	** .78	** .79	20	** .78	** .74
7	** .83	** .80	14	** .71	** .70	21	** .62	** .54

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05).

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01).

كما تم استخراج معامل ارتباط المجال بالدرجة الكلية، ومعاملات الارتباط بين المجالات ببعضها والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (6) معاملات الارتباط بين المجالات ببعضها وبالدرجة الكلية

فاعلية الذات في الأداء الإبداعي	فاعلية الذات في التفكير الإبداعي	فاعلية الذات الإبداعية
1		فاعلية الذات في الأداء الإبداعي
** .750	1	فاعلية الذات في التفكير الإبداعي
** .919	** .951	فاعلية الذات الإبداعية

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05).

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01).

ثبات المقياس في البحث الحالي: للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (30)، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المراتين. وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول رقم (7) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

جدول (7) معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
فاعلية الذات في الأداء الإبداعي	0.85	0.71
فاعلية الذات في التفكير الإبداعي	0.82	0.80
فاعلية الذات الإبداعية	0.90	0.87

تصحيح المقياس: تكون المقياس بصورته النهائية من (21) فقرة متبوعة بتدريج خماسي، حيث يحصل المستجيب دائماً على 5 درجات، وغالباً على 4 درجات، وأحياناً على 3 درجات، ونادراً على درجتين، وأبداً على درجة واحدة، علماً أن جميع الفقرات إيجابية، وللحكم على مستويات فاعلية الذات الإبداعية فقد تمّ اعتماد المعيار التالي: المستوى المنخفض من (1-2.33)، والمستوى المتوسط من (2.34 - 3.66)، والمستوى المرتفع من (3.67 - 5).

ثالثاً: مقياس مركز الضبط:

تم في البحث الحالي استخدام مقياس مركز الضبط لروتر وتكون من (29) بنداً وكل بند تكون من فقرتين أحدهما تقيس مركز الضبط الداخلي والأخرى تقيس مركز الضبط الخارجي، وتوجد في المقياس (6) بنود وضعت للتمويه بقصد إضفاء الغموض على الغرض من المقياس، ويُطلب من المستجيب اختيار إحدى الفقرتين (أ) أو (ب) بما يتوافق مع حالته ومعتقداته الشخصية، علماً أنه لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة، ولا توجد في المقياس عبارات تشير بشكل مباشر لتفضيل مركز الضبط الداخلي أو الخارجي، بل إنه يقيس إدراك الفرد للعلاقات المحتملة بين السلوك وبين الأحداث المرتبطة بذلك السلوك.

صدق المقياس:

للتحقق من صدق المحتوى؛ تم عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المختصين بالتربية وعلم النفس. ولاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، أُستخرجت معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (30) شاباً (من الفئة العمرية 18-25) سنة، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس ما بين (0.40-0.63)، والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (8) معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	**.52	9	**.51	17	*.40

معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
*.43	18	*.44	10	**.53	2
**.49	19	*.40	11	**.59	3
*.46	20	*.42	12	*.42	4
*.44	21	**.56	13	**.60	5
*.44	22	**.53	14	**.63	6
*.46	23	*.46	15	**.52	7
		**.52	16	**.56	8

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05).

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01).

ثبات المقياس:

تم حساب معامل ثبات المقياس باستخدام معادلة (KR-20) وقد بلغت (0.83)، وتم حساب معامل الثبات للمقياس بطريقة الإعادة، حيث قام بتوزيعه على مجموعة مكونة من (30) شاباً (من الفئة العمرية 18-25) سنة، ثم بعد أسبوعين من الاستجابة الأولى قام بتوزيعه على نفس المجموعة؛ لتسجيل استجاباتهم الثانية، وقد بلغ معامل الثبات (0.90) وهذه النتائج مقبولة لغايات أغراض الدراسة، والبحث العلمي، علماً بأن معامل الثبات بلغ في دراسة روتر (Rotter, 1966) (0.72) لعينة تكونت من (60) طالباً جامعياً.

تصحيح المقياس:

تُحسب درجة واحدة لل فقرات (2 , 6 , 7 , 9 , 16 , 17 , 18 , 20 , 21 , 23 , 25 , 29) عند الإجابة عليها بالرمز (أ)، وتُعطى صفراً عند الإجابة عليها بالرمز (ب)، وفيما يخص الفقرات (3 , 4 , 5 , 10 , 11 , 12 , 13 , 15 , 22 , 26 , 28) تُعطى علامة واحدة لكل فقرة عند الإجابة عليها بالرمز (ب)، وتُعطى صفراً عند الإجابة عليها بالرمز (أ)، وتترج الدرجات على المقياس من (صفر - 23)، حيث يعني الصفر عدم وجود مركز ضبط خارجي تماماً؛ في حين تعني الدرجة (23) عدم وجود مركز ضبط داخلي تماماً، ويصنف المستجيبون على المقياس إلى فئتين: ذوي الضبط الداخلي وتقع درجاتهم ما بين (صفر - 8) درجات وذوي الضبط الخارجي وتقع درجاتهم ما بين (9 - 23) درجة.

نتائج الدراسة :

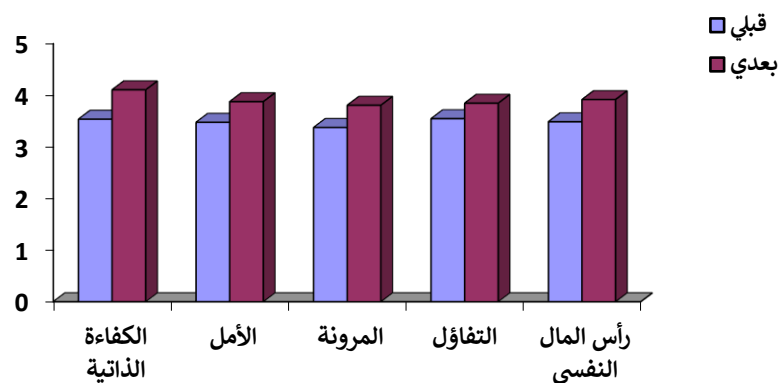
المجموعة الأولى: (الأسبوع الأول من مُخيمات طُمُوح المستوى الثاني)
الفرضية الصفرية الأولى: "لا يوجد أثر لبرامج مُخيمات طُمُوح التدريبية المستوى الثاني في تنمية رأس المال النفسي لدى عينة الدراسة" عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة الدراسة على مقياس رأس المال النفسي في المجموعة الأولى في التطبيقين القبلي والبعدي، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم حساب اختبار "ت" للبيانات المترابطة، والجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لدرجات عينة الدراسة على مقياس رأس المال النفسي في التطبيقين القبلي والبعدي

رأس المال النفسي	التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الكفاءة الذاتية	قبلي	50	3.54	1.123	-3.533	49	.001
	بعدي	50	4.11	.629			
الأمل	قبلي	50	3.48	.982	-2.876	49	.006
	بعدي	50	3.88	.505			
المرونة	قبلي	50	3.38	.859	-3.076	49	.003
	بعدي	50	3.81	.581			
التفاؤل	قبلي	50	3.55	.656	-3.377	49	.001
	بعدي	50	3.85	.439			
رأس المال النفسي	قبلي	50	3.49	.839	-3.580	49	.001
	بعدي	50	3.92	.402			

يتبين من الجدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) لدرجات عينة الدراسة على مقياس رأس المال النفسي بين التطبيقين القبلي والبعدي وجاءت الفروق لصالح التطبيق البعدي.



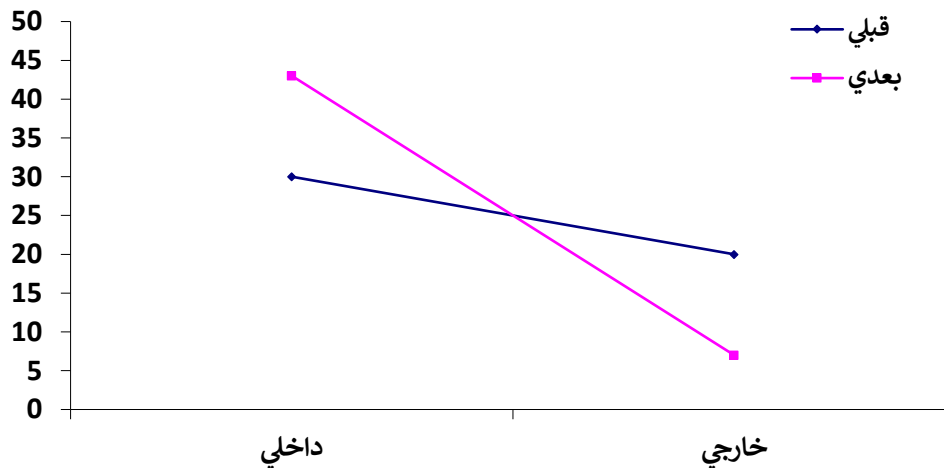
تؤكد النتائج أثر برنامج مُخيمات طُمُوح التدريبية المستوى الثاني في تنمية رأس المال النفسي (الدرجة الكلية والأبعاد) وبالتالي تُرفض الفرضية الصفرية وتُقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه " يوجد أثر لبرامج مُخيمات طُمُوح التدريبية المستوى الثاني في تنمية رأس المال النفسي لدى عينة الدراسة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

في تنمية الفرضية الصفرية الثانية: "لا يوجد أثر لبرامج مُخيمات طُمُوح التدريبية المستوى الثاني في تنمية مركز الضبط لدى المشاركين (الداخلي والخارجي) لدى عينة الدراسة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)" للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لمركز الضبط الداخلي والخارجي لدى المشاركين في المجموعة الأولى بين التطبيقين القبلي والبعدي كما تم استخدام اختبار كاي 2 لبيان الاختلاف بينهما والجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10) التكرارات والنسب المئوية لمركز الضبط الداخلي والخارجي لدى المشاركين في التطبيقين القبلي والبعدي واختبار كاي 2 لبيان الاختلاف بينهما

المجموع	مركز الضبط بعدي				
	داخلي	خارجي			
20 40.0%	14 28.0%	6 12.0%	لتكرار النسبة	خارجي	مركز الضبط قبلي
30 60.0%	29 58.0%	1 2.0%	التكرار النسبة	داخلي	
50 100.0%	43 86.0%	7 14.0%	التكرار النسبة	المجموع	
الدالة الإحصائية	درجات الحرية		القيمة		
.008	1		7.087	كاي 2	

يتبين من الجدول (10) وجود اختلاف دال إحصائياً في مركز الضبط في التطبيقين القبلي والبعدي وكانت الفروق لصالح مركز الضبط الداخلي في التطبيق البعدي حيث بلغت قيمة كاي 2 (7.087) وبدلالة إحصائية بلغت (0.008).



تؤكد النتائج أثر برنامج مُمَيَّنات طَمُوح التَّدرِيبِية المَستَوى الثَّانِي في تَتمِية مَرَكِز الضَّبْط (الداخلي والخارجي) وبالتالي تُرَفِّض الفَرضِيَّة الصَفرِيَّة وتُقبَل الفَرضِيَّة البَديلة التي تنص على أنه " يوجد أثر لبرامج مُمَيَّنات طَمُوح التَّدرِيبِية المَستَوى الثَّانِي في تَتمِية مَرَكِز الضَّبْط (الداخلي والخارجي) لدى عينة الدراسة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

الفَرضِيَّة الصَفرِيَّة الثَّالِثَة "لا يوجد أثر لبرامج مُمَيَّنات طَمُوح التَّدرِيبِية المَستَوى الثَّانِي في تَتمِية فاعلية الذات الإبداعية لدى عينة الدراسة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)"

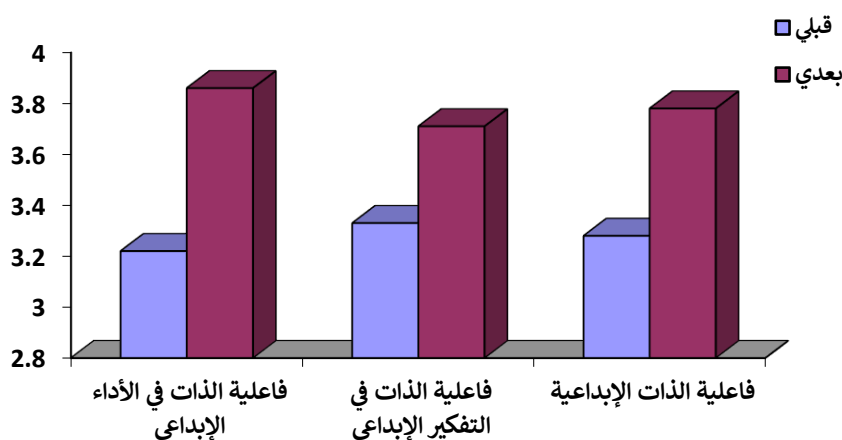
للتحق من صحة هذه الفَرضِيَّة تم استِخراج المَتمِوسَّطات الحَسابِيَّة والانحرافات المَعياريَّة لدرجات عينة الدراسة على مَقياس فاعلية الذات الإبداعية في المَجمُوعَة الأولى في التَطبيقات القَبلِيَّة والبَعدِيَّة، ولبيان الفَروق الإحصائية بين المَتمِوسَّطات الحَسابِيَّة تم استخدام اختِبار "ت" للبيانات المَترابطة، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (11) المَتمِوسَّطات الحَسابِيَّة والانحرافات المَعياريَّة واختِبار "ت" لدرجات عينة الدراسة على مَقياس فاعلية الذات الإبداعية في التَطبيقات القَبلِيَّة والبَعدِيَّة

الذات	التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
فاعلية الذات في الأداء الإبداعي	قبلي	50	3.22	.838	-4.919	49	.000
	بعدي	50	3.86	.595			
فاعلية الذات في التفكير الإبداعي	قبلي	50	3.33	.836	-3.059	49	.004
	بعدي	50	3.71	.591			
فاعلية الذات	قبلي	50	3.28	.808	-4.070	49	.000

الإبداعية	بعدي	50	3.78	.519		
-----------	------	----	------	------	--	--

يتبين من الجدول (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) لدرجات عينة الدراسة على مقياس فاعلية الذات الإبداعية في التطبيقين القبلي والبعدي وجاءت الفروق لصالح التطبيق البعدي.



تؤكد النتائج أثر برنامج مُمَوِّح التَّدرِيبِية المستوى الثاني في تنمية فاعلية الذات الإبداعية (الدرجة الكلية والأبعاد) وبالتالي تُرفض الفرضية الصفرية وتُقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه "يوجد أثر لبرامج مُمَوِّح التَّدرِيبِية المستوى الثاني في تنمية فاعلية الذات الإبداعية لدى عينة الدراسة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

المجموعة الثانية (الأسبوع الثاني من مُمَوِّح التَّدرِيبِية المستوى الثاني) الفرضية الصفرية الأولى: "لا يوجد أثر لبرامج مُمَوِّح التَّدرِيبِية المستوى الثاني في تنمية رأس المال النفسي لدى عينة الدراسة؟ عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

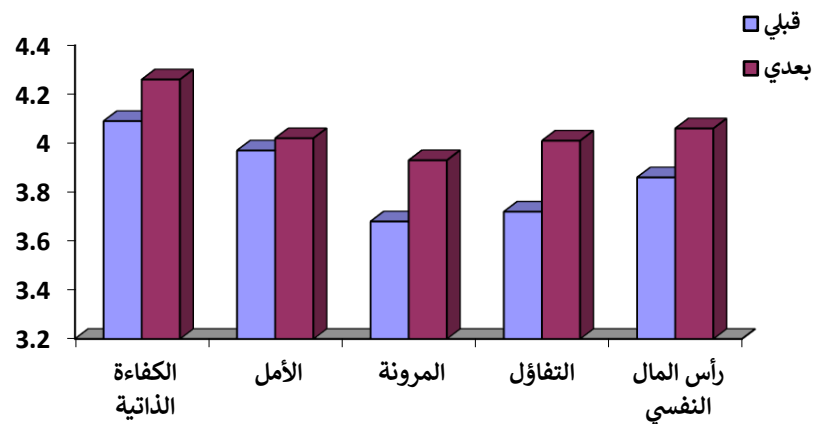
للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة الدراسة على مقياس رأس المال النفسي في المجموعة الثانية في التطبيقين القبلي والبعدي، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت" للبيانات المترابطة، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لدرجات عينة الدراسة على مقياس رأس المال النفسي في التطبيقين القبلي والبعدي

التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
قبلي	87	4.09	.613	-3.998	86	.000
بعدي	87	4.26	.522			

الأمل	قبلي	87	3.97	.575	-2.663	86	.009
	بعدي	87	4.02	.527			
المرونة	قبلي	87	3.68	.592	-6.448	86	.000
	بعدي	87	3.93	.518			
التفاؤل	قبلي	87	3.72	.568	-7.300	86	.000
	بعدي	87	4.01	.563			
رأس المال النفسي	قبلي	87	3.86	.474	-7.698	86	.000
	بعدي	87	4.06	.427			

يتبين من الجدول (12) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) لدرجات عينة الدراسة على مقياس رأس المال النفسي في التطبيقين القبلي والبعدي وجاءت الفروق لصالح التطبيق البعدي.



تؤكد النتائج أثر برنامج مُمَوِّح التَّدرِيبية المستوى الثاني في تنمية رأس المال النفسي (الدرجة الكلية والأبعاد) وبالتالي تُرفض الفرضية الصفرية وتُقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه "يوجد أثر لبرامج مُمَوِّح التَّدرِيبية المستوى الثاني في تنمية رأس المال النفسي لدى عينة الدراسة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

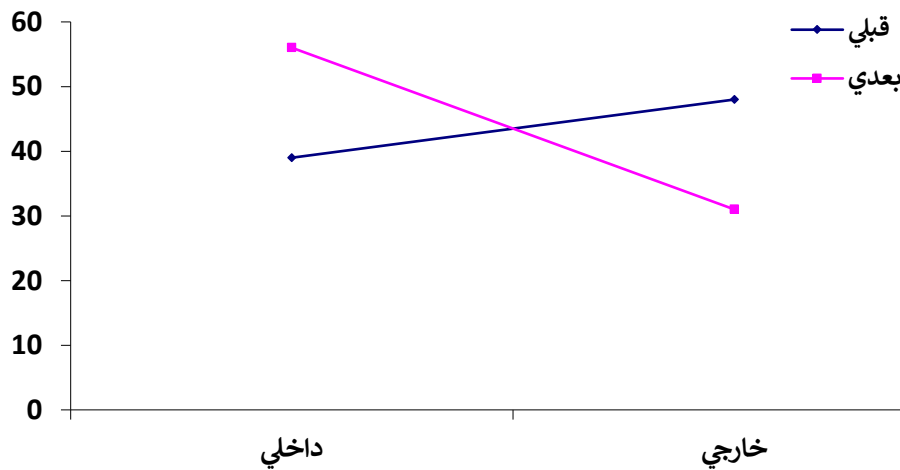
الفرضية الصفرية الثانية: "لا يوجد أثر لبرامج مُمَوِّح التَّدرِيبية المستوى الثاني في مركز الضبط الداخلي لدى المشاركين (الداخلي والخارجي) لدى عينة الدراسة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)" للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لمركز الضبط في التطبيقين القبلي والبعدي وكانت الفروق لصالح مركز الضبط الداخلي في المجموعة الثانية بين التطبيقين القبلي والبعدي كما تم استخدام اختبار كاي-2 لبيان الاختلاف بينهما والجدول (13) يوضح ذلك.

جدول (13) التكرارات والنسب المئوية لمركز الضبط الداخلي والخارجي لدى المشاركين في التطبيقين القبلي والبعدي واختبار كاي² لبيان الاختلاف بينهما

المجموع	مركز الضبط بعدي				
	داخلي	خارجي			
48 55.2%	17 19.5%	31 35.6%	التكرار النسبة	خارجي	مركز الضبط
39 44.8%	39 44.8%	0 .0%	التكرار النسبة	داخلي	قبلي
87 100.0%	56 64.4%	31 35.6%	التكرار النسبة		المجموع

القيمة	درجات الحرية	الدالة الإحصائية	
39.131	1	.000	كاي ²

يتبين من الجدول (13) وجود اختلاف دال إحصائياً في مركز الضبط في التطبيقين القبلي والبعدي وكانت الفروق لصالح مركز الضبط الداخلي حيث بلغت قيمة كاي² (39.131) وبدلالة إحصائية بلغت (0.000)،



تؤكد النتائج أثر برنامج مُحَيِّمَات طَمُوح التَّدرِيبِية المستوى الثاني في تنمية مركز الضبط (الداخلي والخارجي) وبالتالي تُرَفِّضُ الفرضية الصفرية وتُقبَلُ الفرضية البديلة التي تنص على أنه " يوجد أثر

لبرامج مُمَوَّحَات طَمُوَّح التَّربِيَّةِ المَسْتَوَى الثَّانِي فِي تَمْتِية مَرَكِز الصَّبْط (الداخلي والخارجي) لَدَى عِيْنَة الدَّرَاسَةِ عِنْد مَسْتَوَى الدَّلَالَةِ ($\alpha \leq 0.05$).

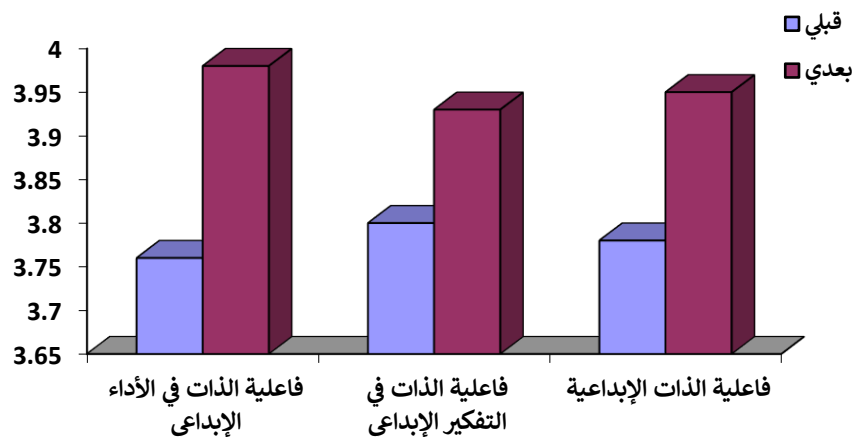
الفَرَضِيَّةُ الصَّفَرِيَّةُ الثَّالِثَةُ: "لَا يُوْجَد أَثَرُ لِبَرَامِج مُمَوَّحَات طَمُوَّح التَّربِيَّةِ المَسْتَوَى الثَّانِي فِي تَمْتِية فَاعِلِيَّة الذَّاتِ الإِبْدَاعِيَّةِ لَدَى عِيْنَةِ الدَّرَاسَةِ عِنْد مَسْتَوَى الدَّلَالَةِ ($\alpha \leq 0.05$)"

لِلتَّحَقُّقِ مِنْ صَحَّةِ هَذِهِ الْفَرَضِيَّةِ تَمَّ اسْتِخْرَاجُ الْمَتَوَسُّطَاتِ الْحَسَابِيَّةِ وَالْانْحِرَافَاتِ الْمَعْيَارِيَّةِ لِدَرَجَاتِ عِيْنَةِ الدَّرَاسَةِ عَلَى مَقْيَاسِ فَاعِلِيَّةِ الذَّاتِ الإِبْدَاعِيَّةِ فِي الْمَجْمُوعَةِ الثَّانِيَةِ فِي التَّطْبِيقِ الْقَبْلِيِّ وَالْبَعْدِيِّ، وَلِبَيَانِ الْفُرُوقِ الْإِحْصَائِيَّةِ بَيْنَ الْمَتَوَسُّطَاتِ الْحَسَابِيَّةِ تَمَّ اسْتِخْدَامُ اخْتِبَارِ "ت" لِلْبَيَانَاتِ الْمُرْتَابِطَةِ، وَالْجَدُولُ أَدْنَاهُ يَوْضَحُ ذَلِكَ.

جَدُول (14) الْمَتَوَسُّطَاتِ الْحَسَابِيَّةِ وَالْانْحِرَافَاتِ الْمَعْيَارِيَّةِ وَخْتِبَارِ "ت" لِدَرَجَاتِ عِيْنَةِ الدَّرَاسَةِ عَلَى مَقْيَاسِ فَاعِلِيَّةِ الذَّاتِ الإِبْدَاعِيَّةِ فِي التَّطْبِيقِ الْقَبْلِيِّ وَالْبَعْدِيِّ

الذات الإبداعية	التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
فاعلية الذات في الأداء الإبداعي	قبلي	87	3.76	.583	-6.741	86	.000
	بعدي	87	3.98	.590			
فاعلية الذات في التفكير الإبداعي	قبلي	87	3.80	.511	-4.864	86	.000
	بعدي	87	3.93	.477			
فاعلية الذات الإبداعية	قبلي	87	3.78	.483	-7.376	86	.000
	بعدي	87	3.95	.475			

يَتَبَيَّنُ مِنَ الْجَدُولِ (14) وَجُودَ فُرُوقٍ ذَاتِ دَلَالَةٍ إِحْصَائِيَّةٍ ($\alpha = 0.05$) لِدَرَجَاتِ عِيْنَةِ الدَّرَاسَةِ عَلَى مَقْيَاسِ فَاعِلِيَّةِ الذَّاتِ الإِبْدَاعِيَّةِ فِي التَّطْبِيقِ الْقَبْلِيِّ وَالْبَعْدِيِّ وَجَاءَتْ الْفُرُوقُ لِمُصَالِحِ التَّطْبِيقِ الْبَعْدِيِّ.



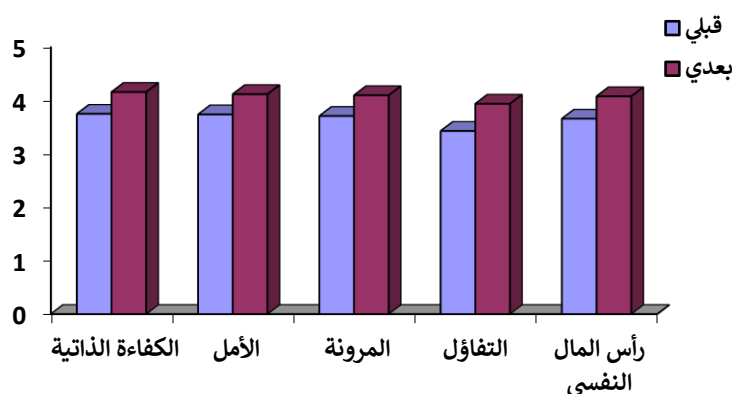
تؤكد النتائج أثر برنامج مُخَيِّمات طَمُوح التَّدرِيبية المستوى الثاني في تنمية فاعلية الذات الإبداعية (الدرجة الكلية والأبعاد) وبالتالي تُرْفَضُ الفرضية الصفرية وتُقبَلُ الفرضية البديلة التي تنص على أنه " يوجد أثر لبرامج مُخَيِّمات طَمُوح التَّدرِيبية المستوى الثاني في تنمية فاعلية الذات الإبداعية لدى عينة الدراسة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

المجموعة الثالثة (الأسبوع الثالث من مُخَيِّمات طَمُوح المستوى الثاني)
الفرضية الصفرية الأولى: "لا يوجد أثر لبرامج مُخَيِّمات طَمُوح التَّدرِيبية المستوى الثاني في تنمية رأس المال النفسي لدى عينة الدراسة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)"
للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة الدراسة على مقياس رأس المال النفسي في المجموعة الثالثة في التطبيقين القبلي والبعدي، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت" للبيانات المترابطة، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (15) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لدرجات عينة الدراسة على مقياس رأس المال النفسي في التطبيقين القبلي والبعدي

التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية	
قبلي	96	3.75	1.229	-2.814	95	.006	الكفاءة الذاتية
بعدي	96	4.16	.572				
قبلي	96	3.74	1.190	-2.690	95	.008	الأمل
بعدي	96	4.12	.641				
قبلي	96	3.71	1.052	-3.162	95	.002	المرونة
بعدي	96	4.10	.540				
قبلي	96	3.43	.949	-4.443	95	.000	التفاؤل
بعدي	96	3.94	.645				
قبلي	96	3.66	1.061	-3.453	95	.001	رأس المال النفسي
بعدي	96	4.08	.494				

يتبين من الجدول (15) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) لدرجات عينة الدراسة على مقياس رأس المال النفسي في التطبيقين القبلي والبعدي وجاءت الفروق لصالح التطبيق البعدي.



تؤكد النتائج أثر برنامج مُخَيِّمات طَمُوح التَّدرِيبية المستوى الثاني في تنمية رأس المال النفسي (الدرجة الكلية والأبعاد) وبالتالي تُرَفِّض الفرضية الصفرية وتُقبَل الفرضية البديلة التي تنص على أنه " يوجد أثر لبرامج مُخَيِّمات طَمُوح التَّدرِيبية المستوى الثاني في تنمية رأس المال النفسي لدى عينة الدراسة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

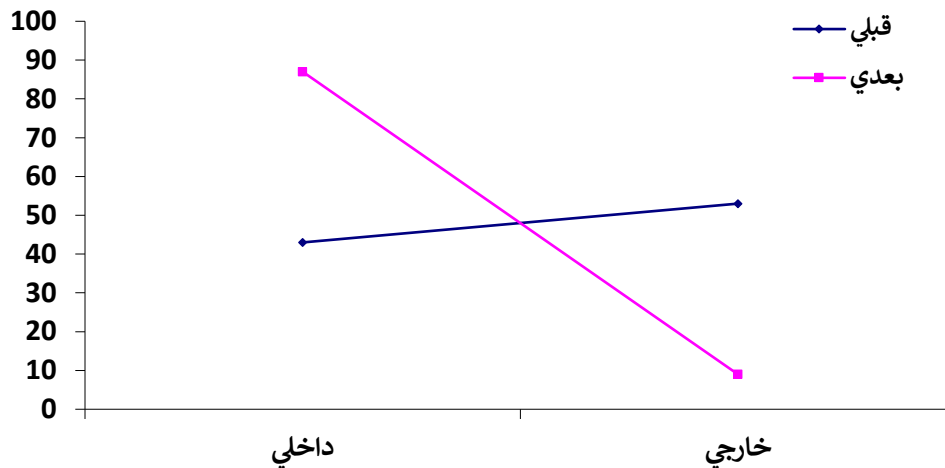
الفرضية الصفرية الثانية: "لا يوجد أثر لبرامج مُخَيِّمات طَمُوح التَّدرِيبية المستوى الثاني في تنمية مركز الضبط الداخلي لدى المشاركين (الداخلي والخارجي) لدى عينة الدراسة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)" للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لمركز الضبط الداخلي والخارجي لدى المشاركين" في المجموعة الثالثة بين التطبيقين القبلي والبعدي كما تم استخدام اختبار كاي 2 لبيان الاختلاف بينهما والجدول (16) يوضح ذلك.

جدول (16) التكرارات والنسب المئوية لمركز الضبط الداخلي والخارجي لدى المشاركين بين التطبيقين القبلي والبعدي واختبار كاي 2 لبيان الاختلاف بينهما

المجموع	مركز الضبط بعدي				
	خارجي	داخلي			
53 55.2%	45 46.9%	8 8.3%	التكرار النسبة	داخلي	مركز الضبط قبلي
43 44.8%	42 43.8%	1 1.0%	التكرار النسبة	خارجي	
96 100.0%	87 90.6%	9 9.4%	التكرار النسبة	المجموع	

القيمة	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية	
4.556	1	0.033	كاي 2

يتبين من الجدول (16) وجود اختلاف دال إحصائياً في مركز الضبط في التطبيقين القبلي والبعدي وكانت الفروق لصالح مركز الضبط الداخلي حيث بلغت قيمة كاي 2 (4.556) وبدلالة إحصائية بلغت (0.033).



تؤكد النتائج أثر برنامج مخرجات طموح التدريبية المستوى الثاني في تنمية مركز الضبط (الداخلي والخارجي) وبالتالي تُرفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه " يوجد أثر لبرنامج مخرجات طموح التدريبية المستوى الثاني في تنمية مركز الضبط (الداخلي والخارجي) لدى عينة الدراسة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

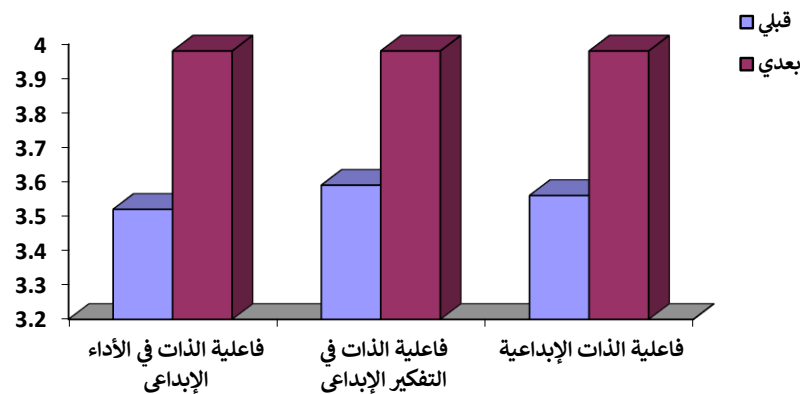
الفرضية الصفرية الثالثة: "لا يوجد أثر لبرنامج مخرجات طموح التدريبية المستوى الثاني في تنمية فاعلية الذات الإبداعية لدى عينة الدراسة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)"

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة الدراسة على مقياس فاعلية الذات الإبداعية في المجموعة الثالثة في التطبيقين القبلي والبعدي، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت" للبيانات المترابطة، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (17) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لدرجات عينة الدراسة على مقياس فاعلية الذات الإبداعية في التطبيقين القبلي والبعدى

التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
فاعلية الذات في الأداء الإبداعي	96	3.52	.969	-3.798	95	.000
	96	3.98	.672			
فاعلية الذات في التفكير الإبداعي	96	3.59	1.088	-2.923	95	.004
	96	3.98	.621			
فاعلية الذات الإبداعية	96	3.56	1.001	-3.429	95	.001
	96	3.98	.576			

يتبين من الجدول (17) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) لدرجات عينة الدراسة على مقياس فاعلية الذات الإبداعية في التطبيقين القبلي والبعدى وجاءت الفروق لصالح التطبيق البعدى.



تؤكد النتائج أثر برنامج مُخيمات طُمُوح التّربّية المستوى الثاني في تنمية فاعلية الذات الإبداعية (الدرجة الكلية والأبعاد) وبالتالي تُرفض الفرضيّة الصفرية وتُقبل الفرضيّة البديلة التي تنص على أنه " يوجد أثر لبرامج مُخيمات طُمُوح التّربّية المستوى الثاني في تنمية فاعلية الذات الإبداعية (الدرجة الكلية والأبعاد) لدى عينة الدراسة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

مناقشة النتائج

أشارت نتائج البحث إلى وجود أثر لبرنامج مُخَيِّم طُمُوح التّربّبي المستوى الثاني للمجموعات الثلاث في تنمية رأس المال النفسي (الدرجة الكلية والأبعاد)، ومركز الضّبط (الداخلي والخارجي)، وفاعلية الذات الإبداعية (الدرجة الكلية والأبعاد) لدى عينة الدراسة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

إن نتائج المجموعات الثلاث أكدت فاعلية برنامج مُخَيِّم طُمُوح وتحقيق أثر إيجابي لدى لمشاركين تمثل في تحسن رأس المال النفسي ومركز الضّبط وفاعلية الذات الإبداعية، وهذا مؤشر على نجاح مُخَيِّم طُمُوح التّربّبي وتحقيقه للأهداف المرجوة منه والتي ظهرت على شكل مخرجات ظاهرة للعيان، ويمكن تفسير النتائج التي توصل إليها البحث الحالي اعتماداً على عدة أسباب أهمها ما يأتي:

- عوامل الجذب التي تمتّع بها البرنامج التّربّبي لتوافقه مع خصائص الفئة العمرية وسماتهم المميّزة من حيث الفضول والشغف وحبّ الاستطلاع وتعدّد الاهتمامات، والدافعية المتوقّدة، فقد تنوعت فعاليات وأنشطة برنامج مُخَيِّم طُمُوح بين المحاضرات وورش العمل المتخصصة في تنمية الشخصية والتفكير، والتدريبات العملية من خلال أدوات MTA التي تعمل على إكساب المشاركين الخبرات الواقعية كمهارات القيادة والتواصل والتأقلم والاستدامة وإدارة الذات والوقت، والتفكير الناقد والإبداعي، والابتكار والتفكير التصميمي، وبين تمارين التفاعل والترفيه وكسر الجمود وتمارين عمل الفريق وبناء القدرات والتعارف وبناء الصداقات والعلاقات بين المشاركين، إضافة لممارسة التمارين الرياضية والألعاب الشاطئية والنشاطات ذات العلاقة بالتعايش في ظل الظروف الصعبة والاعتماد على الذات. الأمر الذي أشبع فضول المشاركين وحبّهم للاستطلاع وشغفهم واهتمامهم، كذلك فإنّ اتصاف فعاليات البرنامج بالمرّونة والتنوع دون اعتمادها على السرد بطريقة التلقين المباشر. وفي هذا توافق مع سمات المشاركين النفسية والاجتماعية والعقلية والجسمية، وحبّهم للغموض، وإقبالهم على ما يتحدّى قدراتهم.

- عمل البرنامج التّربّبي من خلال فعالياته وأنشطته المتنوعة (برامج وورش التفكير التصميمي والتفكير الناقد، والقيادة، وإدارة الذات، والذكاء العاطفي، والمشاعر، وعمل الفريق، والتواصل اللفظي وغير اللفظي، والحوار والاستماع، والإقناع، والمرّونة والتكيف، والمسؤولية الاجتماعية، والمواطنة، والأعمال التطوعية) على توسيع مدارك المشاركين، وتزويدهم بخبرات علمية وعملية حول مواضيع متنوّعة ومهمة، وأضيفت هذه الخبرات للبنى المعرفية لدى المشاركين، واصبحوا يستخدمونها خلال عمليّات التفكير والتحليل والحكم على المواضيع المختلفة، وقد ظهرت على سلوكياتهم بشكل واضح، وبالتالي فإنّ أحكامهم أصبحت تُبنى على معلومات أدقّ وأشمل، ولهذا دور كبير في تنمية رأس المال النفسي وفاعلية الذات الإبداعية ومركز الضّبط لدى المشاركين.

- أثارت المحتويات العلمية المنتقاة والمصممة بطريقة إبداعية تحاكي الحياة الواقعية اليومية للمشاركين بعيداً عن الحشو الممل دافعية كثير من المشاركين للتوسع بها بعمق من خلال التعلّم الذاتي، خصوصاً أن المواضيع المنتقاة أثارت اهتمامات كثير منهم، فتعمّقوا في قراءات حرة حول مواضيع طُرحت خلال البرنامج، مما أكسبهم مهارات أكثر في البحث والتحليل والمقارنة وتقصّي الحقائق. وقد كان بعض المشاركين يُحضرون ملخصات ومعلومات عما تمّ جمعه وقراءته ويستفسرون حول نقاطٍ معيّنة عما تمّ مناقشته خلال الجلسات السابقة.

- ظهرت خلال جلسات البرنامج التدريبي قضايا خلافية حول الآثار الإيجابية والسلبية للعلم والتكنولوجيا وغيرها من المواضيع، كما اختلف المشاركون أحياناً في آرائهم وإجاباتهم على الأسئلة المفتوحة التي كانت تطرح، وكان للنقاش الذي دار بين المشاركين أنفسهم من جهة وبين المشاركين والمدربين من جهة أخرى دور مهمّ في معرفة المشاركين أنّ اختلاف وجهات النظر أمرٌ وارد، وتدريبهم على النّظر للموضوع الواحد من عدّة جوانب قبل تقييمه وإصدار الحكم عليه، كما عمل ذلك على تدريب المشاركين على استخدام الأدلّة والبراهين المناسبة والحجج المنطقية للدفاع عن وجهات نظرهم، والاعتماد على الحقائق المثبتة لا على وجهات النظر الخاصة عند تبني رأي في قضية ما، وهذه تعدّ مهارات تفكير عليا راقية تدرب عليها المشاركون خلال تطبيقهم للبرنامج التدريبي الأمر الذي انعكس على رأس المال النفسي، ومركز الضبط، وفاعلية الذات الإبداعية لدى المشاركين، والتي ظهرت على شكل فروق بين القياس القبلي والبعدي ولصالح القياس البعدي مما يعمق أثر برنامج مُخيّم طمّوح التدريبي وفعاليته.

- الدور الذي لعبته لغة العلم التي كانت سائدة أثناء تنفيذ الورش التدريبية والتي قدمها مختصون في مُخيّم طمّوح والتخطيط الدقيق المدروس بعناية في تنمية المهارات الشخصية المتكاملة (المعرفية والنفسية والمهارية والاجتماعية)، فتعامل المشاركون وتفاعلهم مع المحتويات العلمية زاد من ثراء المشاركين العلمي، واعتاد المشاركون على طريقة الصياغة العلمية الدقيقة للمعلومات والإجابات، والتدرج المنطقي في عرض الأفكار. كذلك فإنّ الطلب من المشاركين الإجابة عن الأسئلة بلغتهم الخاصة بطريقة كتابية وشفهية استدعت منهم تجميع الأفكار، وربطها معاً بشكلٍ منطقي، وصياغتها بطريقة متدرجة مفهومة، دفعهم لإعادة التفكير عدة مرات ليعبروا بأفضل ما لديهم. ويمكن اعتبار ذلك نوع من التدريب على التفكير فوق المعرفي والمهارات العقلية العليا لأنّ المشارك سيقمّ إجابته ويعدّلها حتى تعبّر عما يقصد قوله بأفضل طريقة ممكنة، وفي تكرار هذه العملية تدريب على تنمية فاعلية الذات الإبداعية ومركز الضبط ورأس المال النفسي.

ما أكد نتائج البحث الحالي في تحسن رأس المال النفسي ومركز الضبط وفاعلية الذات الإبداعية ما ظهر كسلوكيات على المشاركين أثناء المخيم، فقد لاحظ المدربون خلال تطبيق البرنامج التزاماً كبيراً جداً من قبل المشاركين بأجندة المخيم، وتفاعلهم أثناء تنفيذ الأنشطة والفعاليات بحماس وشغف، وسعادتهم الغامرة، وقد يكون تنفيذ البرنامج الذي اتخذ في أغلب الأحيان شكل المنافسة الإيجابية بين المجموعات، وشكل الألعاب الممتعة انطلاقةً من مبدأ تلعب التعليم Gamification مع المحافظة على أهداف المخيم وقيم التنافس وأخلاقيات الممارسة، دور في إثارة حماس المشاركين ودافعيتهم للتعلم والممارسة، وقد لاحظ المدربون ظهور بعض الاهتمامات الخاصة لدى المشاركين حول مواضيع معينة فبعضهم تعمق في التفكير التصميمي وبعضهم في مهارات القيادة والتفكير الناقد، وبعضهم في الذكاء العاطفي والمشاعر وغيرها الأمر الذي خلق فضاءً رحباً للتعلم والتنافس ونمى لدى المشاركين روابط انفعالية مع المحتويات العلمية من الصعب التخلي عنها، وهذا يشير إلى تشكل تغيرات ثابتة في سلوكياتهم المستقبلية.

وما أكد أيضاً نتائج البحث الحالي نتائج المقابلات المعمقة التي أجريت مع المشاركين وقادة المخيمات وبعض المستفيدين من خدمات المشاركين في المخيم بأسابيعه الثلاثة، حيث تم مقابلة (21) شخص، وأجمعوا على أهمية المخيم ودوره في صقل شخصية الشباب وتمكينهم من مهارات القيادة والتفكير التصميمي والتفكير الناقد والتواصل والذكاء العاطفي والثقة بالنفس والاستقلالية وإدارة الوقت والعمل الجماعي، وأوصوا بمشاركة أكبر عدد ممكن من الشباب الليبي بمثل برنامج مخيمات طموح التدريبية لأهميتها على الصعيد الشخصي والوطني، وقد قال أحد المشاركين ممن له خبرة في بيوت الشباب وممن شارك ببرنامج مخيم طموح المستوى الأول أنه حقق فائدة كبيرة على الصعيد الشخصي فأصبح أكثر كفاءة وتواصلاً مع ذاته والآخرين وزادت ثقته بنفسه وأصبح أكثر مرونة واستقلالية وتفاؤلاً وأكثر احتراماً والتزاماً بالوقت، وأصبح تفكيره أكثر عمقاً وإبداعاً، يقول: "أصبحت أدخل في نشاطات جديدة دونما تردد وأينما وجدت ومهما كانت صعوبتها، حيث أشعر بأني امتلك مفاتيح واستراتيجيات حل المشكلات، وأصبح الآخرون يستشيرونني ويطلبوا مساعدتي في حل مشكلاتهم، وأشعر بالفخر بذلك، وكثير من الشباب تأثروا بي".

مشاركاً آخران من برنامج مخيم طموح المستوى الأول اجمعوا وقالوا: "أصبحنا أكثر قدرة على التواصل مع الآخرين والقيادة والتأثير بالآخرين، ونشعر أن برنامج مخيم طموح المستوى الأول وبرنامج مخيم طموح المستوى الثاني عملاً على صقل شخصيتنا وأصبح لدينا توقعات نجاح في أي عمل نشارك به، ... كنا قبل المشاركة بالمخيمات انطوائيين ولا نحب التواصل مع الآخرين ودائمي التردد".

مدراء المخيم في الأسبوع الأول والثاني قالوا: " نطالب المسؤولين بأن تتوسع المخيمات ليكون هناك فرصه لكل شاب ليبي للمشاركة بها، حيث أصبح طُمُوح كل شاب ليبي أن يصبح قائد في حركة بُيُوت الشَّباب الليبية من خلال ما شاهده وسمعه عن نشاطاتها ومُخيماتها. كثير من الشَّباب تغيرت شخصيتهم 180 درجة، حيث أصبحوا أكثر اجتماعية بعد أن كانوا انطوائيين، وأصبحوا مستقلين بعد أن كانوا معتمدين على الآخرين، وأهم ما يميز هذا المخيم "برنامج مُخيم طُمُوح المستوى الثاني" تجربة الشَّباب لحياة الخلاء والتعايش والخروج من حياة الرفاهية والاعتماد على النفس، وتمارين MTA الرائعة، والمحتويات العلمية المفيدة".

أحد المشاركين في برنامج مُخيم طُمُوح المستوى الثاني ممن شارك في الأسبوع الثاني من المخيم والذي وقع عليه الاختيار ليكون من المتميزين قال " أنه نتيجة مشاركتي في المخيم الثاني قمت بإقناع أكثر من 7 أصدقاء وزملاء دراسة وحثهم على المشاركة في المخيم الثالث وقال: "إنني أشعر بالفخر والاعتزاز بالمشاركة، وقد كان لمشاركتي دور كبير في صقل شخصيتي وفي تعلم آلية عمل المشاريع المجتمعية الرياضية"، وأشار إلى الدور الكبير للمشاركين في الأسبوع الأول واعتبرهم قادة أثروا به وكان لهم الفضل في صقل شخصيته.

أحد المشاركين في الأسبوع الثالث قال: "إن أحد المشاركين في الأسبوع الثاني حثه على المشاركة في المخيم وقال إنني مدين له على مشاركتي هذه في هذا المخيم الذي وصفه بالرائع وأنه يتواصل مع والدته بشكل يومي وهي سعيدة لما أقوله لها عن المخيم وهي المرة الأولى لي خارج البيت".

تم طرح أسئلة مكتوب مخطط لها على المشاركين الـ (18) دون مدراء المخيم الثلاثة، حول السلوكيات المتعلقة برأس المال النفسي ومركز الضبط وفاعلية الذات الإبداعية التي لوحظت على المشاركين أثناء تواجدهم في المخيم قام بتعبئتها مدراء المخيم الثلاث إضافة للفريق القائم على هذا البحث أثناء إجراء المقابلات، وقد أجمعوا على أن المشاركين يتصفون بالثقة بقدراتهم للوصول للأهداف وتحقيق النجاح، والدافعية العالية، والشعور بالاستقلالية والنجاح والأمل، والشعور بالتفاؤل والقدرة على التفاعل مع الأحداث المستقبلية بكل اقتدار، والمرونة والاستجابة الإيجابية تجاه الأحداث والتحديات للسير نحو تحقيق النجاح، والمثابرة والشعور بالثقة العالية والتغلب على الصعوبات التي تواجههم. وامتلاك مهارات حل المشكلات والشعور بالرضى حول قدراتهم، وامتلاك مهارات متنوعة للتعامل مع الأحداث والصعوبات. ويعتقدون أنهم يتحكمون في تصرفاتهم وسلوكياتهم، ويدركون أن ما يحصلون عليه من مكافأة أو عقاب هي نتاج سلوكهم، ويتحملون مسؤولية ما يقومون به من أعمال.

وقال مدير أحد البرامج أنني شجعت ابني للمشاركة في المُخيم نظراً لما شاهده وعشته في الأسبوع الأول من المُخيم وللفائدة التي حصلت عليها وها هو الآن أحد المشاركين في المُخيم / الأسبوع الثالث وهو سعيد جداً.

المراجع

- جبريل، موسى (1996). العلاقة بين مركز الضبط وكل من التحصيل الدراسي والتكيف النفسي لدى المراهقين. مجلة دراسات، الجامعة الأردنية، 23(1)، 358-378
- الحباشنة، فادية عبد الرزاق (1999). الهوية النفسية وتوافقها مع مركز الضبط لدى طلبة جامعة مؤتة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.
- الزغول، عماد؛ والصمادي، عبد الغفور؛ وطلافة، فواد (2007). مركز الضبط لدى عينة من طلبة جامعة مؤتة تبعاً لمتغيرات الجنس والتخصص والرغبة في التخصص. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، 31(2)، 477-793.
- الزعبي، أحمد محمد (2014). فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة والمعلمين في الأردن، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 10 (4): 475-488.
- الرميح، صالح؛ والشهري، مشاعل (2021) دور الأنشطة اللاصفية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالبات الجامعيات؛ مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الإمام حمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- الغرابية، سالم (2002). الشعور بالوحدة ومركز الضبط لدى المتفوقين والمتأخرين تحصيلياً من طلبة المرحلة الثانوية في مدارس مدينة اربد. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
- الفتلاوي، ميثاق هاتف (2018). العلاقة بين رأس المال النفسي والصمت التنظيمي، مجلة غري للعلوم الاقتصادية والإدارية، 15(4)، 244-267.
- الكرداوي، مصطفى محمد أحمد (2013). أثر الانطمار الوظيفي في العلاقة بين رأس المال النفسي ومستوى الشعور بالاحتقان التنظيمي لدى العاملين بالقطاع الحكومي في محافظة الدقهلية، معهد الإدارة العامة بالرياض، 53(3).
- Abbott, D. (2010). Construction a creative self-efficacy inventory: A mixed methods inquiry. Unpublished doctoral thesis, Nebraska University, USA.
- Berger, C., Deutsch, N., Cuadros, O., Franco, E., Rojas, M., Roux, G., et al. (2020). Adolescent peer processes in extracurricular activities: identifying developmental opportunities. Child Youth Serv. Rev. 118:105457. doi: 10.1016/j.childyouth.2020.105457
- Bockorny, K.M. (20015). Psychological capital, courage, and entrepreneurial success (doctoral dissertation). Bellevue university
- Bonell, C., Hinds, K., Dickson, K., Thomas, J., Fletcher, A., Murphy, S., et al. (2015). What is positive youth development and how might it reduce substance use and violence? A systematic review and synthesis of theoretical literature. BMC Public Health 16:135. doi: 10.1186/s12889-016-2817-3
- Carpio de los Pinos, C., Pinos, C., Soto, A. G., Martي Conty, J. L., and Serrano, R. C. (2020). Summer camp: enhancing empathy through positive behavior and social and emotional learning. J. Exp. Educ. 43, 398–415. doi: 10.1177/1053825920923382
- Ciocanel, O., Power, K., Eriksen, A., and Gillings, K. (2017). Effectiveness of positive youth development interventions: a meta-analysis of randomized controlled trials. J. Youth Adolesc. 46, 483–504. doi: 10.1007/s10964-016-0555-6
- Chuang, Ch., Shiu, Sh., and Cheng, Sh. (2010). The relation of college students' process of study and creativity: the mediating effect of creative self-efficacy. World Academy of Science, Engineering and Technology, 43: 960- 962.

- Claudette, C. (2013). The Benefits of Participating in Extracurricular Activities, BU Journal of Graduate Studies in Education, 5 (2), 17-20. <https://www.brandonu.ca/master-education/journal/>
- Diliello, T., Houghton, J., & Dawley, D. (2011). Narrowing the creativity gap: The moderating effects of perceived support for creativity. The Journal of Psychology, 145 (3): 151–172
- Dawson, A., and Harrison, K. (2023). The employability badge. Skills for life, work and a stronger society. Demos. Available at: <https://demos.co.uk/research/the-employability-badge-skills-for-life-work-and-a-stronger-society/>
- Durlak, J. A., Weissberg, R. P., and Pachan, M. (2010). A meta-analysis of after-school programs that seek to promote personal and social skills in children and adolescents. Am. J. Community Psychol. 45, 294–309. doi: 10.1007/s10464-010-9300-6
- Gaza, A., Bagozzi, R.P., wooley, L., & Barker Caza, B. (2010). Psychological capital and authentic leadership: Measurement, gender, and culture extension Asia-pacific. Journal of business Administration, 2(1), 53-70.
- Gerber, Y., Gentaz, E., and Malsert, J. (2022). The effects of Swiss summer camp on the development of socio-emotional abilities in children. PLoS One 17: e0276665. doi: 10.1371/journal.pone.0276665
- Henderson, K. A., Bialeschki, M. D., & James, P. A. (2007). Overview of camp research. Child and Adolescent Psychiatric Clinics of north America, (4), 755 767. doi: 10.1016/j.chc.2007.05.010
- Hsu, M., Sheng – Tsung, H., & Hsueh – Liang, F. (2011). Creative self-efficacy and innovative behavior in a service setting: optimism as a moderator. Journal of Creative Behavior, 45 (4): 258-272.
- Immordino-Yang, M. H., Darling-Hammond, L., and Krone, C. R. (2019). Nurturing nature: how brain development is inherently social and emotional, and what this means for education. Educ. Psychol. 54, 185–204. doi: 10.1080/00461520.2019.1633924
- Kirchhoff E, Keller R and Blanc B (2024) Empowering young people—the impact of camp experiences on personal resources, well-being, and community building. Front. Psychol. 15:1348050. doi: 10.3389/fpsyg.2024.1348050
- Lerner, R. M. (2017). Commentary: studying and testing the positive youth development model: a tale of two approaches. Child Dev. 88, 1183–1185. doi: 10.1111/cdev.12875
- Lerner, R. M., Tirrell, J. M., Dowling, E. M., Geldhof, G. J., Gestsdóttir, S., Lerner, J. V., et al. (2019). The end of the beginning: evidence and absences studying positive youth development in a global context. Adolescent. Res. Rev. 4, 1–14. doi: 10.1007/s40894-018-0093-4
- Luthans F. & Jensen, S. M. (2002), “Hope: A new positive strength for human resource development”, human resource development review 3(1): 304-322.
- Luthans, F., Avolio, B. J., Avey, J. B., & Norman, S. M. (2007). Positive psychological capital: Measurement and relationship with performance and satisfaction Personnel psychology, 60(3), 541-572.

- Luthans, Fred, James B. Avey, and Jaime L. patera. (2008). "Experimental analysis of a web-based training intervention to develop positive psychological capital" Academy of management learning & education,7(2): 209-221.
- MacArthur, G., Caldwell, D. M., Redmore, J., Watkins, S. H., Kipping, R., White, J., et al. (2018). Individual-, family-, and school-level interventions targeting multiple risk behaviours in young people. Cochrane Database Syst. Rev. 2018:CD009927. doi: 10.1002/14651858.CD009927.pub2
- Mygind, L., Kjeldsted, E., Hartmeyer, R., Mygind, E., Bølling, M., and Bentsen, P. (2019). Mental, physical and social health benefits of immersive nature-experience for children and adolescents: a systematic review and quality assessment of the evidence. Health Place 58:102136. doi: 10.1016/j.healthplace.2019.05.014
- Newman, A., Nielsen, I., smyth, R., Hirst, G., & Kennedy, S. (2018). "The effects of diversity climate on the work attitudes of refugee employees: The mediating role of psychological capital and moderation role of ethnic identity" Journal of Vocational Behavior, 105, 147-158.
- Norman, S. (2006). "The role of trust: implications for psychological capital and authentic leadership" (PH. D), Faculty of the Graduate college at the university of Nebraska.
- OECD. (2021). Beyond academic learning. First results from the survey of social and emotional skills [report]. Berlin: OECD Publishing.
- Omelan, A., Breś, B., Raczkowski, M., Podstawski, R., Polgár, T., Koltai, M. (2018). Summer Camps from The Perspective of Participants and Organisers. Pol. J. Sport Tourism 2018, 25(4), 33-38, DOI: 10.2478/pjst-2018-0025
- Petri, Herbert. L. & Govern, John. M (2004). Motivation Theory, Research and Application. Belmont! Thomson Learning Academic Resource Center Belmont USA.
- Phelan, S. (2001). Developing creative competence at work: The reciprocal effects of creative thinking, self-efficacy and organizational culture on creative performance. Dissertation Abstracts International, 62 (2): 1059B. (UMI No. AA13003909).
- Quisenberry, D.M. (2015). Testing the internal validity of psychological capital: A laboratory experiment utilizing neuro physical and psychological measures (Doctoral dissertation), the university of Nebraska- Lincoln.
- Richmond, D., Sibthorp, J., Wilson, C. (2019). Understanding the Role of Summer Camps in the Learning Landscape: An Exploratory Sequential Study, Journal of Youth Development, 14 (3), DOI 10.5195/jyd.2019.780, ISSN 2325-4017 (online).
- Rotter, J.B (1966). Generalized Expectancies for Internal Versus External of Reinforcement. Psychological Monograph, 80, 1-28.
- Rose, L., Williams, I. R., Olsson, C. A., and Allen, N. B. (2018). Promoting adolescent health and well-being through outdoor youth programs: results from a multisite Australian study. J. Outdoor Recreat. Educ. Leadersh. 10, 33–51. doi: 10.18666/ JOREL-2018-V10-I1-8087
- middle-income countries: a critical review and meta-analysis. Behav. Res. Ther 130:103402. doi: 10.1016/j.brat.2019.04.010

Sepúlveda, M., Hutton, R. (2019). Shaping Summertime Experiences: Opportunities to Promote Healthy Development and Well-Being for Children and Youth. Committee on Summertime Experiences and Child and Adolescent Education, Health, and Safety Board on Children, Youth, and Families, Division of

Behavioral and Social Sciences and Education, Washington, DC: The National Academies Press. <https://doi.org/10.17226/25546>.

- Skeen, S., Laurenzi, C. A., Gordon, S. L., Du Toit, S., Tomlinson, M., Dua, T., et al. (2019). Adolescent mental health program components and behavior risk reduction: a meta-analysis. *Pediatrics* 144: e20183488. doi: 10.1542/peds.2018-3488

- Snyder, CR., Irving, L., Anderson, J. (1991). Hope and health: measuring the will and the ways. In Snyder CR., Forsyth DR., (Eds), *Handbook of social and clinical psychology* (285-305) Elmsford, NY: Pergamon.

- Taylor, R. D., Oberle, E., Durlak, J. A., and Weissberg, R. P. (2017). Promoting positive youth development through school-based social and emotional learning

interventions: a meta-analysis of follow-up effects. *Child Dev.* 88, 1156–1171. doi: 10.1111/cdev

- Tierney, P., & Farmer, S. (2002). Creative self-efficacy: Its potential antecedents and relationship to creative performance. *Academy of Management Journal*, 45: 1137–1148.

Tomasik, M. J., Napolitano, C. M., and Moser, U. (2019). Trajectories of academic performance across compulsory schooling and thriving in young adulthood. *Child Dev.* 90, e745–e762. doi: 10.1111/cdev.13150

Yu, C. (2013). The relationship between undergraduate students' creative self-efficacy, creative ability and career self-management. *International Journal of Academic Research in Progressive Education and Development*, 2 (2): 181-193.

- Whittington, A., and Aspelmeier, J. E. (2018). Resilience, peer relationships, and confidence: do girls' programs promote positive change? *J. Outdoor Recreate. Educ. Leadersh.* 10, 124–138. doi: 10.18666/JOREL-2018-V10-I2-7876

- Zhou, J., Shin, S., & Cannella, J. (2008). Employee self-perceived creativity after mergers and acquisitions: Interactive effects of threat-opportunity perception, access to resources, and support for creativity. *Journal of Applied Behavioral Science*, 44: 397–421.